

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم  
كلية العلوم الاجتماعية  
قسم علم النفس

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر  
تخصص علم النفس العيادي والصحة العقلية

## الرسم كطريقة تعبيرية عند الطفل ( 4 - 5 سنوات )

دراسة ميدانية لخمس أطفال بمدرسة بن داني خطاب الابتدائية - مستغانم

تحت إشراف الأستاذة :

- غاني زينب

أعضاء لجنة المناقشة

الأستاذة ديب زهيرة مناقشة

الأستاذة غاني زينب مشرفة

الأستاذة شرقي حورية رئيسة

السنة الجامعية : 2013 - 2014

من إعداد الطالبة :

- بن جيلالي فتيحة

# كلمة شكر وتقدير

يشرفني أن أتقدم بجزيل الشكر لجامعة مستغانم ، وعلى الأخص قسم علم النفس ،  
كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى المشرفة على هذه الدراسة الأستاذة " غاني زينب " ،  
وأقدم بخالص الشكر والتقدير إلى المعلمة شريفة قسم التحضيري ومساعدتها عائشة  
من المدرسة الابتدائية بن داني خطاب على مساعدتهما من أجل إتمام هذه الدراسة .  
كما أشكر والداي على دعمهما لي وكذا زوجي لمساندته لي طوال مشواري الدراسي.

الطالبة  
بن جيلالي فتيحة

## فهرس المحتويات

- ملخص الدراسة ..... أ
- كلمة شكر وتقدير ..... ب
- فهرس المحتويات ..... ج
- فهرس الجداول ..... هـ
- فهرس الأشكال ..... و
- مقدمة ..... [ ]

### الفصل الأول : مدخل إلى الدراسة

- إشكالية البحث ..... 05
- فرضيات البحث ..... 05
- دواعي اختيار الموضوع ..... 05
- أهداف البحث ..... 06
- أهمية البحث ..... 06
- المفاهيم الإجرائية ..... 07
- الدراسات السابقة ..... 07
- صعوبات البحث ..... 11

### الجانب النظري

### الفصل الثاني : الرسم

- تمهيد ..... 13
- 1- تعريف الرسم ..... 14
- 1-1- التعريف اللغوي ..... 14
- 2-1- التعريف الإصطلاحي ..... 13
- 2- أهمية الرسم ..... 15
- 3- أهمية التعبير الفني عند الطفل ..... 16

- 4- مراحل التعبير الفني عند الطفل ..... 17
- 5- خصائص رسوم الأطفال ..... 17
- 6- خلاصة الفصل ..... 23

### الفصل الثالث : الطفولة

- تمهيد ..... 25
- 1- تعريف مرحلة الطفولة ..... 26
- 1-1- التعريف اللغوي ..... 26
- 2-1- التعريف الاصطلاحي ..... 26
- 5- خصائص الأطفال من 4 – 5 سنوات ..... 26
- 6- حاجات الطفل الأساسية ..... 30
- 7- النظريات المفسرة لاحتياجات الطفل النفسية ..... 32
- 8- خلاصة الفصل ..... 37

### الجانب التطبيقي

### الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة

- تمهيد ..... 39
- 1- مكان ومدة الدراسة ..... 39
- 2- خصائص العينة ..... 39
- 3- منهج البحث ..... 39
- 4- أدوات البحث ..... 41
- 4-1- المقابلة العيادية ..... 41
- 4-2- الملاحظة العيادية ..... 41

- 41 ..... 3-4- اختبار الرسم الحر
- 42 ..... 4-4- اختبار الخروف ذو القدم السوداء

### الفصل الخامس : دراسة الحالات وعرض النتائج

- 52 ..... 1- عرض الحالة الأولى
- 53 ..... 1-1- عرض وملخص المقابلات
- 54 ..... 2-1- تحليل اختبار الرسم الحر
- 56 ..... 3-1- عرض وتحليل نتائج اختبار PN
- 67 ..... 2- عرض الحالة الثانية
- 68 ..... 1-2- عرض وملخص المقابلات
- 69 ..... 2-2- تحليل اختبار الرسم الحر
- 71 ..... 3-2- عرض وتحليل نتائج اختبار PN
- 82 ..... 3- عرض الحالة الثالثة
- 83 ..... 1-3- عرض وملخص المقابلات
- 84 ..... 2-3- تحليل اختبار الرسم الحر
- 86 ..... 3-3- عرض وتحليل نتائج اختبار PN
- 97 ..... 4- عرض الحالة الرابعة
- 98 ..... 1-4- عرض وملخص المقابلات
- 99 ..... 2-4- تحليل اختبار الرسم الحر
- 99 ..... 3-4- عرض وتحليل نتائج اختبار PN
- 109..... 5- عرض الحالة الخامسة
- 110..... 1-5- عرض وملخص المقابلات
- 111 ..... 2-5- تحليل اختبار الرسم الحر
- 113 ..... 3-5- عرض نتائج اختبار PN

### الفصل السادس : تفسير النتائج ومناقشة الفرضيات

- 116..... 1- مناقشة الفرضية العامة

117.....	2- مناقشة الفرضيات الجزئية
118 .....	3- توصيات واقتراحات
119.....	4- الخاتمة
120.....	5- قائمة المراجع
123.....	6- الملاحق

## فهرس الجداول

الصفحه	عنوان الجدول	رقم الجدول
49	جدول سير مقابلات الحالة الأولى	01
58	جدول سير مقابلات الحالة الثانية	02
67	جدول سير مقابلات الحالة الثالثة	03
76	جدول سير مقابلات الحالة الرابعة	04
86	جدول سير مقابلات الحالة الخامسة	05

## فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
17	التخطيط العشوائي	01
17	التخطيط الموجي	02
18	التخطيط شبه الدائري	03
18	التخطيط المتنوع	04
19	التسمية	05

- و -

- و -



# الفصل الأول

# الفصل الثاني

# الفصل الثالث

# الفصل الرابع

# الفصل الخامس

# الفصل السادس

الجانب النظري

# الكتاب التظليلي







**تمهيد :**

بعد أن تناولنا الجانب النظري ، هذا عرض للجانب التطبيقي الذي يحتوي على دراسة الحالات إعتقادا على المقابلة العيادية المدعّمة بتطبيق الاختبارات الاسقاطية ، ومناقشة الفرضيات وعرض أهم النتائج .

**1- مكان ومدّة الدراسة :**

لقد تمّ إجراء الدراسة بمدرسة " بن داني خطاب الابتدائية " تحديدا بقسم التحضير بمستغانم ، لفترة دامت شهرا كاملا إبتداء من شهر أفريل .

**2- مواصفات عينة البحث :**

أجريت الدراسة على عينة تتكون من خمس حالات ( أطفال ) :

- الحالة الأولى : ذكر ، عمره 5 سنوات .
- الحالة الثانية : ذكر ، عمره 5 سنوات .
- الحالة الثالثة : أنثى ، عمره 5 سنوات .
- الحالة الرابعة : ذكر ، عمره 4 سنوات .
- الحالة الخامسة : أنثى ، عمره 4 سنوات .

**3- منهج البحث :**

وقد تمّ في دراستنا الإعتقاد على المنهج العيادي ، الذي يقوم أساسا على دراسة الحالة لمعرفة نوع الاضطراب الذي تعاني منه وتحديد الأسباب ومحاولة تشخيصها وعلاجها . ( تركي رابح ، 1984 ، ص 15 )

**تعريف المنهج العيادي :**

يعتبر المنهج العيادي من المناهج التشخيصية التي يستخدمها علم النفس العيادي ويطبّقها الأخصائيون النفسيون في دراسة وتشخيص الاضطرابات التي يعاني منها المرضى ، ولم يعد هذا المنهج مقتصرًا على دراسة السلوك المرضي بل أصبح

يستخدم في دراسة جميع أنواع السلوك ، وهو منهج يقوم على وضع الانسان في موقف معين على أنه حالة فردية تتطور وتتغير حالته النفسية بالعديد من العوامل النفسية والاجتماعية .

حيث اعتمدنا على طريقة دراسة الحالة والتي اشتملت المقابلات العيادية التي تضمنت مجموعة من الأسئلة بهدف جمع المعلومات المساعدة على الدراسة .

#### - منهج دراسة الحالة :

إنّ دراسة الحالة هي الفضاء الذي يعطي الأخصائي النفساني أدقّ المعلومات وأشملها للتمكن من إصدار الحكم نحو الحالة والتشخيص الدقيق والشامل لها .

إذ يقوم السيكولوجي الاكلينيكي بتجميع أكبر قدر من المعلومات في حدود الوقت المتاح ومصادر البيانات ، كما تأتي بعض المعلومات مباشرة نتيجة المناقشة مع الحالات وهي تشمل على تصورهم لطبيعة مشكلاتهم ، والظروف التي يعيشونها ، ومشاعرهم واتجاهاتهم ، و رغباتهم وأهدافهم نحو ذلك .

إضافة إلى ذلك فإنّ السيكولوجي يحاول في كثير من الأحيان الحصول على معلومات من مصادر أخرى كالآباء والأطباء وأصدقاء المريض ، كما يحصل على البيانات بإجراء اختبارات على مرضاه ، ويحاول إن أمكنه ذلك الحصول على التاريخ التطوري للمريض لفهم الأحداث الهامة في حياته ، إذ تهدف دراسة الحالة إلى تحليل الموقف العام للحالة ، وتحليل المعلومات التي جمعت والوقوف عن قرب لما تعانیه وتحسّ به الحالة ، وذلك من خلال المقابلات والملاحظات ، ومعايشة الظروف التي تحيط بها قصد الوصول إلى تقرير نهائي عن الحقيقة للبنية الداخلية التي توجّه سلوكيات الحالة . ( عطوان محمد ياسين ، 1981 ، ص 250 )

#### 4- أدوات البحث :

#### 4-1- المقابلة العيادية :

تعتبر المقابلة العيادية من أبرز وأهم أدوات البحث العلمي في مجال التشخيص والعلاج النفسي وتستخدم بهدف الحصول على المعرفة وجمع البيانات الهادفة ، حيث أنّها علاقة ديناميكية اجتماعية ومهنية وجها لوجه بين الفاحص والمفحوص في جوّ أمين تسوده الثقة بين الطرفين بهدف جمع المعلومات لحلّ المشكلات ( عطوان محمد ياسين ، 1981 ، ص 250 )

ولها أهداف تشخيصية علاجية تركز على تحرير المفحوص من صراعاته ومشاعره السلبية ، وعن طريق المقابلة يمكن اكتشاف قدرة المفحوص على التكيف مع الآخرين كما يتمّ من خلالها بناء الثقة المتبادلة بين الفاحص والمفحوص ، ممّا يتيح للأخصائي فرصة التعمّق في دراسة المشكلة .

وقد اعتمدنا في أغلب دراستنا المقابلة الجماعية قصد إتاحة لعدم التمكن من الانفراد بالحالة خاصة في مثل سنّها .

#### 4-2- الملاحظة العيادية :

وهي " أسلوب هام ومكمل للمقابلة ، يجب أن تكون متكاملة وشاملة ويشترط فيها الموضوعية ، النزاهة والدقة والتنظيم على أن تسجل مباشرة وترتّب وتصنّف كي يتجنّب الخلط أو الأخطاء " ( حسن ملحم ، دون سنة ، ص 299 ) .

#### 4-3- اختبار الرسم الحرّ:

يعتبر الرسم الحر من الاختبارات الشائعة والمستعملة في التشخيص لدى الكثير من المتخصصين في العلاج بواسطة الفن التشكيلي و يمكن استخدام هذه الطريقة مع طرق اخرى للحصول على مع معلومات تساعد في تشخيص حالة المريض النفسي ، وقد قالت "نومبرج" NAUMBURG ان الرسم الحر من الاختبارات التي تعطي للمريض الفرصة للتعبير عما يدور في داخله من الصراعات من غير قيود . وقد تتبعتها " و " يدسون WEDSON" في هذا الاتجاه حيث قالت : أن الرسم الحر يعطي الفرصة للتعرف على الكثير من الجوانب الشخصية التي تخطر في بالنا .

كما أنّ الرسم الحر يعطي فرصة للمفحوص ليغير عما يدور بداخله ، دون التقيد بالمعلومات أو الاشارة إلى رسم شئ معين كما يعطي فرصة للفاحص لمعرفة ما يدور في خيال المفحوص من مشاعر وأفكار لا يستطيع التعبير عنها بالألفاظ .

وبالتالي فإنّ دراسة مثل هذه العميقة والصراعات الانفعالية والحياة التخيلية والعلاجية حيث أنها تسمح للمفحوص بالتنفيس أحيانا عن نوازع عدوانية يصعب التعبير عنها .

#### 4-4-اختبار الخروف ذو القائمة السوداء :

##### تاريخ الرائز:

وضع هذا الرائز من طرف الدكتور لويس كورمان Louis Corman بالتنسيق مع الرسام بول دوسي paul dauce وهو إختيار إسقاطي تصويري بصري ولفظي يعتمد على مجموعة من اللوحات التي تدور كلها حول مغامرات خنزير له بقع سوداء une tache noire على رجله وقد اختاره لويس كورمان صدفة ليكون بطلا في هذا الرائز وذلك من خلال ملاحظته للأطفال عند متابعتهم للرسوم المتحركة Walt Disney فالأطفال يألفون بسهولة الخنزير مما يسهل التماهي به كبطل لهذه المغامرات.

ونظرا للمكانة البيئية التي يحتلها الخنزير في الديانة الإسلامية ، فإن تطبيق هذا الإختيار في الدول الإسلامية صعب جدا ربما تكون هذه العملية شبه مستحيلة ولهذا تم استبدال الخنزير بخروف صغير من طرف بسمة المنلا مع ترك الوضعيات كما هي في الاختبار الأصلي. ولقد أختير هذا النوع من الحيوان لمكانته المحبوبة والمألوفة عند الأطفال.

##### -عرض الرائز:

يتكون الرائز من 17 لوحة تدور كلها حول خروف صغير له قدم سوداء يبدأ هذا الرائز للوحة تمهيدية وهي لوحة محايدة لا توحى بتروات محددة ولا تقوم الشخصيات الممثلة فيها بأي حركة أو نشاط مقارنة بالصور الأخرى، أما اللوحات

الأخرى فإنها تعطي أهمية كبيرة لبطل العائلة، الخروف ذو القدم السوداء الذي يفترض على الطفل أن ينتبه إليه ولم يكن إختيار هذه الصور بشكل عشوائي لذا فإن صورة كفيلة يدفع المفحوص إلى التعبير على مختلف المواضيع التي تعاني منها الطفل كالرحيل العزلة، الهجرة، الرضاعة، القبلة.... إلخ، وكل لوحات الرانز تمثل مواقف عائلية تحرك للطفل مشاعره وتذكره بمختلف إشكالاته وكذا علاقته بأسرته وقد وضع كورمان لكل لوحة فكرة جوهرية تعبر عن الصراع بين النزوات وبين دفاعات الأنا، كما أعطى لكل لوحة أسماء ورقما خاصا بها يشمل فهمها.

#### -عناوين اللوحات ومضامينها :

ذكرنا من قبل أن لكل لوحة أسماء ورقما ومضمون خاص بها لكي لا ينبغي إعطائه للطفل حتى لا نشوش إجاباته، وهذه قائمة اللوحات بمضامينها منها في التحليل النفسي:

- 01- حوض أو ملف مضمون السادي بولي.
- 02- القبلة مضمون أوديبى .
- 03-معركة سادي فمي للمنافسة الأخوية.
- 04-العربة سادي مع الرجوع دوما إلى عقاب الذات .
- 05-العنزة الأم المتبنية أو البديلة.
- 06-الرحيل مضمون الرحيل.
- 07-التردد التجاذب أو المنافسة الأخوية أو الإخصاء.
- 08-الوزة سادي مع رجوع عقاب للذات أو الخصاء .
- 09-الألعاب الوسخة سادي شرجي
- 10-الليل . الأوديب مع رؤية غرفة الوالدين الولادة.
- 11-الأخذ أو الوضع .المنافسة الأخوية .
- 12-حلم الأم .الأخوية الأنا أو حب الموضوعي غالبا ما تتعلق بالجنسين أو الجنس المغاير.

- 13- حلم الأب .صراع أوديبي
  - 14- الرضاعة 1. مضمون فمي .
  - 15- الرضاعة 2. فمي بمنافسة أخوية .
  - 16- الحفرة .الوحدة الإخصاء والعقاب الإغتصاب .
  - 17- الجنية أو الساحرة . هذه اللوحة تقدم في نهاية الإختبار أين يطلب من المفحوص التكهن بأربعة أماني للعب أدوارها .
- المضامين الثابتة في اختبار القدم السوداء:**

- 1- المعلف : auge الخروف القدم السوداء يتبول علانية في المعلف الكبير خلال قيلولة أبويه وإخوته.
- 2- القبلة :baiser الأب والأم يقبلان بعضهما البعض وخروف صغير من هوية غير معروفة وراء الحائط ينظر إليها .
- 3- العراك : bataille الخروف القدم السوداء والخروف الأبيض يتشاجران بشراسة والخروف الصغير يذهب في اتجاه والديه وهما قادمان.
- 4- العربة : charrette القدم يحلم بان رجلا وضع في عربة خرفان صغير وهو يدفع بالخروف الأخر إلى العربة لكن هذا الخروف يقاوم ويصيح . ولدا القدم السوداء وإخوته يتفرجان.
- 5- الأتان : Ane الخروف ذو القدم السوداء يرضع من العنزة وهذه الأخيرة تنظر إليه.
- 6- السفر : départ على طريق المعزول إلى الجبل، خروف من هوية مجهول. بما أننا نراه من الخلف ولا نستطيع أن نرى إيماءات وجهه
- 7- التردد : Hésitation الأم ترضع احد الخرفان الصغار الأب يشرب في المعلف ولا أحد منهما يعير انتباهه ذو القدم السوداء الذي يقف في وراء والذي وجد نفسه وحيدا. جسده موجه نحو إلام ورأسه نحو الأب.



8- ذكر البط: jars الإوز الكبير باسط جناحيه يهاجم خروف صغير من الذيل قد يكون القدم السوداء أو الخروف الأبيض وهو رتبة غير معروفة. والخروف يحاول الهرب وهو يبكي وبالقرب منه خروف صغير يراقب المشهد وهو شبه مختبأ خلف الحائط

9- الألعاب القذرة: Jeux sales بالقرب من كومة الفضلات fumier خروفان يلهوان فرحان بماء المزابل، احدهما يقذف الماء في وجه احد أبويهن الخروف الصغير الثالث في الخارج ينظر ولا يفرق من هو قدم السوداء من هذه خروفان الثلاثة.

10- الليل: nuit الإسطبل ينير قمر، وهو مقسم إلى جزأين بواسطة فاصل من الألواح، في الجهة الأولى نرى خروفين كبيرين أحدهما مقابل الآخر. وفي الجهة الثانية نرى خروفين صغيرين نائمين وثالث واقف أمام الفاصل ينظر على الخروفين الكبيرين، ولا نستطيع هنا أن نحدد من هو القدم السوداء .

11- الوضع: Portée الأم وضعت ثلاث مواليد وهي ترضعهم وفي نفس الوقت تلحف في محتوى المعلف والمزارعان، يعتنيان بها وفي الجهة الأخرى للصورة توجد ثلاثة خرفان صغيرة وقد فصلت عن أمها بواسطة حاجز أو فاصل وهم ينظرون إليها باستغراب.

ويمكننا أن نتعرف على القدم السوداء.

12- حلم الأم: Rêve mère الخروف القدم السوداء نائم ويحلم أن الأم تبتسم.

13- حلم الأب: Rêve père الخروف القدم السوداء نائم وهو يحلم بأن الأب ينظر إليه.

14- الرضاعة: 1 Tétée الخروف القدم السوداء يرضع من أمه في مكان معزول.

15- الرضاعة: 2 Tétée الخروف القدم السوداء يرضع من أمه و الخروفان يجريان إليه.

16- الحفرة: trou في الليل وتحت ضوء القمر نرى خروف ذو القدم السوداء

يغوص نصفياً في حفرة ماء وهو ينادي.

17 -الساحرة :fée في هذه اللوحة نسعى على معرفة الأمنيات التي سوف يقوم القدم السوداء بطلبها منها من اجل تحقيقها.

### -تقنيات إجراء الاختبار:

بعد أن نخلق جو من الثقة والألفة والراحة وبعد أن نهيبئ الطفل للاختبار نقدم للطفل اللوحات ونبدأ باللوحة التمهيديّة. ونشير إلى الخروف بأصبعنا ونقول له هذا الذي تحت العنوان هو البطل وهو الخروف الصغير هل ترى ماذا كتب هنا؟ نطلب منه القراءة بصوت مرتفع، وإن لم يستطع نقرأ له ذلك ثم نسأله: لماذا نسميه القدم السوداء؟ ونقول له أن في هذه اللوحة لا توجد قصة مكتوبة لمغامرات القدم السوداء والآن سنطلب منك رواية قصة لنا تناسب هذه الصور، وقبل ذلك القدم السوداء من يكون؟ وكم عمره؟ وهل هو ذكر أو أنثى؟ وغن أبدى نوع من الغرابة من هذه الأسئلة نقول إنها لعبة وكل إجاباتك صحيحة ويمكنك قول أن كل شيء، ثم نطلب منه أن يقول لنا من هما الخروفان الصغيران؟ وما هما جنسهما وكم عمرهما وهل هما إخوان للخروف للقدم السوداء أم لا؟ وبعد ذلك نسأله عن الخروفان الكبيران من هما؟ ونطلب منه أن يشير بأصبعه على الحيوان الذي يتكلم عنه أي الخروف الكبير الأبيض من يكون وصاحب البقعة السوداء من يكون؟ وتجدر الإشارة هنا إلى أن الأطفال في غالب الأحيان يشيرون إلى الخروفين الكبيرين على أنهما الوالدين حسب كورمان.

أو أيضا ينبغي أن يمتاز حديثنا بالحياد وبدون أي تلميح من جهة ومن جهة أخرى يمكن أن نشكر الطفل على كل إجابة قالها كأى نقول له طيب، أحسنت، نعم... إلخ ونشير إلى انه لابد أن يمتاز حديثنا بالحرارة وأن نتقبل كل الإجابات حتى وإن كانت غير منتظرة فلا نتفاجأ بها.

أما عن لوحات المضامين فنضع أمام اعيين الطفل اللوحات دون أن نراعي التسلسل المنطقي أي في ترتيب عشوائي وهذا حتى يأخذ الصور التي يفضلها. ثم نقول له هذه الصور لمغامرات الخروف ذو القدم السوداء ونطلب منه أن يسرد لنا

قصة عن كل لوحة حيث نقول له أنت حر في أي صورة تهتمك أكثر وتريد أن تحكي حولها قصة أنظر إليها جميعا واختر الصور التي تهتمك ضعها جانبا والصور التي لاتهمك في الجانب الآخر وعندما ننتهي من عزلها من بعضها نطلب منه أن يجعلها أمامه ثم نطلب منه أن يروي لنا قصة عن كل لوحة يريد أن يبدأ بها مع ترك له الحرية في تناول اللوحات سوداء واحدة تكون ام جميعها لتركيب الرواية والشيء الوحيد الذي نطلبه منه هو أن يشير في كل الأحوال إلى الحيوان الذي يتكلم عنه أو يذكر اسمه وأحيانا نطلب منه المزيد من الشرح والتفصيل أكثر كأن نقول مثلا هل ترى أشياء أخرى ماذا يحدث... إلخ كما ينبغي إقناعه الطفل بإبقاء الصور المرفوضة قريبا منه قصد استعمالها مرة أخرى إن الصور عن في ذلك لأن في بعض الأحيان وبدافع رغباته وميولاته يرغب في العودة أليها وبالتالي يجب ترك الحرية في ذلك وتجدر الإشارة إلى أن في بعض الأحيان يرغب الطفل في صنع رواية للصور المرفوضة ونحن ننصحه بذلك وغن حصل العكس في يجب إرغامه لكن يمكن الاستفسار عن السبب الرفض.

#### -أفضلية التقمص:

عند انتهاء من سرد الرواية نقوم بجمع كل اللوحات ثم نطلب من الطفل مايلي:  
الآن وقد عرفت صور تعالي نلعب لعبة الصورة المفضلة، أنظر إليها من جديد ثم ضعها في مجموعتين في المجموعة الأولى نضع الصور المفضلة وفي المجموعة الثانية الصور الغير المفضلة وبعد ما ينتهي من عمله نطلب منه الصورة الأكثر تفضيلا لديه ولماذا يفضلها أكثر من الصور الأخرى ومن يفضل أن يكون؟ وإن تردد الطفل ورفض أن يكون خروفا ينبغي القول إننا نلعب فقط. وبعد أن يكون قد انتهينا من الصورة الأولى نضعها جانبا ثم نطلب منه أن نختار الصور الأكثر تفضيلا من الصور المتبقية وهكذا حتى نهاية الصور مع استفساره عن كل الصورة لماذا اختارها ومن يريد أن يكون وعند الانتهاء من المجموعة المفضلة ننتقل وإياه إلى مجموعة الغير المفضلة ونطلب منه أن يعين لنا الصور الأقل نفورا عنده من كل ثم

الأقل إعجاباً من الباقي وهكذا حتى النهاية ولكل صورة سأله لماذا يرفضها ومن يتقمص فيها و عن رفض الإجابة أو قال لا أعرف نقول له لو أراد الرسام التغيير في الصورة فماذا تتمنى أن يغيره حتى يصبح محبوباً لديك؟ حينئذ تكون معللة لسبب رفضه كما يمكن أن سأله لماذا تقمص القدم السوداء؟

#### -الأسئلة الموجهة:

تركز الأسئلة هنا حول أفضل التقمصات فمثله حينما يركز الطفل على جري من الصورة عادة نقول له هل ترى شيئاً آخر؟ وإن لم يعطينا أي جديد يمكن أن نسأله عند نهاية الاختبار كما يلي: انظر إلى هذا الجزء ألا ترى شيئاً هنا مميز؟ فلا بد أن نوضح كل الأسئلة للطفل لكي يزودنا بمعلومات بكل الحرية .

#### -الأسئلة التوليفية:

نسعى من خلال هذه الأسئلة إلى معرفة انطباع العميل عن مختلف شخصيات الاختبار وهذا بقولنا له: ها قد رويت لنا بشكل جيد مغامرات القدم السوداء فما هي الشخصية السعيدة فيها؟ وعند الإجابة نقول له لماذا؟ مع إعطائه كامل الحرية في تعليقاته ومن جملة الأسئلة التي نطرحها عليه كما يلي: من هو الأكثر سعادة في هذه القصة؟ لماذا ومن هو الأقل سعادة؟ ولماذا؟ ومن هو الأكثر لطفاً؟ ولماذا؟ ومن هو الأقل لطفاً؟ ولماذا؟.

كما نطلب منه أن يحدثنا عن عائلة الخروف القدم السوداء كان نقول له من هو المفضل عند الأب؟ ومن هو المفضل عند الأم؟ ومن هو المفضل عند القدم السوداء؟ كما نطلب منه أن يتصور مصير القصة؟ أي كيف يريد أن ينهي القصة؟ وفي هذه الأثناء نقدم الصورة رقم 17 أي لوحة الساحرة ونقول له هذه ساحرة طيبة وبإمكانها تحقق له ثلاث أمنيات فماذا تتوقع أن يطلب منها؟ وتصور أن القدم السوداء لا يرغب أن يكون خروف صغير فماذا يتمنى أن يكون؟ وهكذا تكون قد أنهينا من تطبيق الاختبار.

#### -استخراج النتائج:

تدون كل الأجوبة الطفل في ورقة خاصة بنتائج الرائز وهي اسم الطفل وعمره

وجنسه وتاريخ خضوعه للاختبار كما ندون معلومات عن حالته الأسرية والهدف من هذا هو معرفة إن كان هناك تماثل أو تشابه بين الأسرة الحقيقية للطفل والأسرة المخيلة في الاختبار، ثم ترتب اللوحات المفضلة والغير المفضلة، ثم نسجل فيه المضامين أي الاستجابات التي قدمها الطفل ثم سؤاله مكان من تريد أن تكون، لماذا أعجبته وان كانت استجابات أخرى بمن يفضل الطفل غير الشخصيات الموجودة في القصة نسجلها .

#### القيمة الإسقاطية لرائز الخروف ذو القائمة السوداء:

يعتبر هذا الرائز من بين الاختبارات الإسقاطية وهو يقارب اختبار رسم العائلة من حيث الهدف وهو معرفة علاقة الطفل بأسرته وقد فضلنا استعمال هذا الاختبار لأنه يفيدنا من جهة في معرفة استجابات الطفل التي تميز مراحل نموه المختلفة كما يكشف لنا من جهة أخرى قدرته على التجاوب مع أحداث الحياة ومع المواقف العائلية.

## ملخص الدراسة:

اقتصر موضوع الدراسة على دراسة الرسم وأهميته كطريقة تعبيرية عند الطفل ، وللبحث في هذا الموضوع ، تم طرح الإشكالية التالية:

-هل يعكس الرسم المعاش النفسي للطفل؟

أما التساؤلات فهي كالآتي:

-هل يمكن للطفل أن يستعين بالرسم كوسيلة إسقاطية لما يعيشه؟

-هل فعالية الرسم تضاهي فعالية اللغة كسرد القصة مثلا؟"مقارنة بين نتائج إختبار الرسم الحرو وإختبار الحروف ذو القائمة السوداء

ولفحص هذه الإشكالية، اختبرت الباحثة الفرضية الأساسية التالية :

- يمكن للرسم أن يعكس المعاش النفسي للطفل .

ليتفرع عنها الفرضيات الجزئية التالية :

- يمكن للطفل أن يستعين بالرسم كوسيلة إسقاطية لما يعيشه .

- فعالية الرسم تضاهي فعالية اللغة كسرد القصة مثلا .

ولفحص الفرضية العامّة وكذا الفرضيات الجزئية ، إعتمدت الباحثة في ذلك على المنهج العيادي وإختباري ( الرسم الحر ، الحروف ذو القائمة السوداء ) مستخدمة ذلك على عيّنة تتكوّن من خمس أطفال تتراوح أعمارهم بين 4 و 5 سنوات .

وبعدما عولجت المعلومات تمّ التوصل إلى تأكيد الفرضية الأساسية واستنتاج أنّه " يمكن للرسم أن يعكس المعاش النفسي للطفل " ، كما تمت المقارنة بين هاذين الإختبارين ووجدت أنّ سرد الطفل للقصة أكثر تعبيراً وإسقاطاً لمشاعره ومعاشه النفسي من الرسم الحر .



## مقدمة :

يعد الرسم عملا فنيا تعبيريا يقوم به الطفل وهو بديل عن اللغة المنطوقة وشكل من أشكال التواصل اللفظي ، وكذلك له وظيفة التنفيس الانفعالي ، حيث تمثل الرسوم انعكاسا لحقيقة مشاعرهم نحو أنفسهم والآخرين ، ومن ثم كانت الرسوم وسيلة ممتازة لفهم العوامل النفسية وراء السلوك المشكل .

وقد أثبتت الدراسات النفسية التحليلية للأطفال أننا نستطيع من خلال الرسم الحر الذي يقوم به الطفل أن نصل إلى الجزء غير المفهوم من سلوكه ومشاعره أو إلى أمور لاشعورية غير ظاهرة ، وبالتالي على مشكلتها وما يعانیه في البيئة التي يعيش فيها ، وعلاقته بالآخرين سواء في الأسرة أو الأصدقاء الكبار .

وعلى هذا يكون الرسم أداة مناسبة لإقامة الحوار وتحقيق التواصل مع كل الأشخاص على حد سواء حتى أولئك الذين لا يجيدون الرسم ، لذا يوصي بعض علماء النفس باستخدام الرسم مع الأطفال المتأخرين دراسيا والذين يعانون من سوء التوافق الاجتماعي والانفعالي ومن لديهم مشكلات سلوكية إضافة لذوي الاحتياجات الخاصة الذين هم في حاجة أكبر للتعبير الفني من الأطفال غير المعاقين ، خاصة ممن لديهم مشكلا لغوية ، ومن ثم يمكن أن يكون الرسم أداة قيمة لفهم حالاتهم .

وكان منطلق البحث الحالي مقدمة أتبعته بفصل أول ويضم إشكالية الدراسة وطرح مختلف فرضياته مع تحديد المفاهيم الأساسية مع تعريفاتها الإجرائية وذكر دوافع وأهمية البحث ، الأهداف التي تقف وراءه، إضافة إلى الدراسات السابقة التي قد تساندنا في تفسير النتائج .

أمّا الفصل الثاني والذي ينطلق منه الجانب النظري فقد خصّص للرسم ، وقد تناولت فيه أهمية الرسم ، أهمية التعبير الفني عند الطفل ، مراحلها وخصائص رسوم الطفولة .



أما الفصل الثالث فقد خصّص للطفولة ، انطلاقا من التعرف على مفهوم مراحل الطفولة ، خصائص الأطفال في هذه المرحلة ححج، حاجات، حاجات الأطفال الأساسية ، النظريات المفسرة لاحتياجات الطفل النفسية .

كما عرضنا في الفصل الرابع منهجية البحث وإجراءاته بدءا بالتعرف على المنهج المتبع ، وصف عينة البحث ، الأدوات المستعملة للدراسة .

أما الفصل الخامس فقد تمّ فيه عرض وتحليل وتفسير نتائج البحث مع مناقشتها ، بعدها أتممنا الموضوع بتوصيات وخاتمة إضافة إلى فهرس المراجع مع الإشارة إلى ملاحق هذه الدراسة .

**إشكالية البحث :**

يعد الرسم أسلوباً بديلاً للغة الحوار التي لها وظيفة التعبير عن الذات وما تحويه بداخلها من مشاعر و إنفعالات، وأنه أداة للتواصل بين الذات والآخرين، أما بالنسبة للأطفال تعتبر رسوماتهم في علم النفس بمثابة لغة مصورة يعبر من خلالها الأطفال عن أنفسهم، حيث يعكسون عبر رسوماتهم ما يشعرون به تجاه ذاتهم، ويعبرون من خلالها أيضاً عن علاقتهم ببيئتهم و بالآخرين من حولهم كباراً أو صغاراً سواءً في الأسرة أو المدرسة أو الشارع، إذ أن لدى الإنسان القدرة على أن يحول الأفكار إلى صور بالقدر الذي يمكن فيه تحويل الصور إلى أفكار و كلمات، ومن ثم تعد الرسومات وسيلة جيدة لكشف الصراعات النفسية، حيث تستطيع المكبوتات العود إلى مسرح الشعور بطريقة رمزية، بحيث يتمكن الأخصائي النفسي أن يتفهم حالة الطفل النفسية و يشخص مشكلته من تحليله لرسومه والتعرف على دلالات تفاصيل الموضوعات المرسومة و نسبها ومنظورها وإستخدامات اللون فيها، كما يمكننا إستخدام الرسم الحر كوسيلة إسقاطية للوصول مباشرة إلى اللاشعور.

وإلى جانب ما سبق فإن الرسم يمكنه أن يعكس ما يعاني منه الطفل من مشكلات و إضطرابات نفسية، ومن ثم يساعد في تشخيص مشكلاتهم.

بما أن الرسم أداة إسقاطية تعبيرية عند الطفل ، في مراحل نموه الأولى ( 4 - 5 سنوات ) وهو وسيلة تكشف لنا عن مكونات التفكير والإحساس الداخلي له ، إذ يعبر الطفل من خلال الرسم عما في نفسه من أحزان ومسرات وقلق وتفاؤل وأماني عديدة ، ولكي نتعرف على الدلالات التي من شأنها أن تعكس ما يشعر به الطفل وإحساسه من خلال الرسومات التي ينتجها ، تم صياغة إشكالية البحث كالتالي :

**الإشكالية العامة :**

- هل يعكس الرسم المعاش النفسي للطفل ؟

### التساؤلات :

- 1- هل يمكن للطفل أن يستعين بالرسم كوسيلة إسقاطية لما يعيشه ؟
- 2- هل فعالية الرسم تضاهي فعالية اللغة كسرّد القصة مثلا ؟ مقارنة بين نتائج إختبار الرسم الحر وإختبار الخروف ذو القائمة السوداء .

### فرضيات الدراسة :

على ضوء ما سبق ، أمكن بناء الفرضيات التالية :

#### الفرضية العامة :

- يمكن للرسم أن يعكس المعاش النفسي للطفل .

#### الفرضيات الجزئية :

- يمكن للطفل أن يستعين بالرسم كوسيلة إسقاطية لما يعيشه .
- فعالية الرسم تضاهي فعالية اللغة كسرّد القصة مثلا .

### دواعي اختيار الموضوع :

تمّ اختيار هذا الموضوع بناء على ما يلي :

- فحص مدى إمكانية عكس الرسم للمعاش النفسي للطفل .
- فحص مدى فعالية الرسم من إسقاط ما يدور في داخل الطفل .
- مقارنة فعالية الرسم الغير لغوي بإختبار آخر عكسه كإختبار الخروف ذو القائمة السوداء .

### -أهداف البحث :

يمكن تلخيص أهمّ أهداف هذا البحث فيما يلي :

- إيضاح مدى أهمية الرسم في إسقاط المعاش النفسي للطفل .
- إيضاح فعالية الرسم كوسيلة إسقاطية لما يعيشه الطفل مقارنة باختبار يتضمن سرد القصة
- كاختبار الخروف ذو القائمة السوداء .

### أهمية البحث :

تكمن أهمية هذا البحث في النقاط التالية :

- التعرف بمدى أهمية الرسم بالنسبة للطفل خاصة في ميدان الاتصال .
- التعرف على شخصية الطفل من خلال الرسم .
- قياس القدرات العقلية ونسبة ذكاء الطفل من خلال الرسم .
- التنبؤ بالتغيرات السلوكية التي قد يتعرض لها هذا الطفل .
- محاولة مساعدة النفساني على وضع بروتوكول علاجي لتصحيح سلوك الطفل .
- محاولة مساعدة الآباء والأمهات على فهم أوضح لطفلهم .

### المفاهيم الإجرائية :

- الرسم : طريقة إسقاطية للمعاش النفسي، ذو فاعلية للتعرف على شخصية الطفل.

- **الطفل** : هو الفرد البالغ من العمر 4 - 5 سنوات ، أي في مرحلة الطفولة المبكرة.

### - الدراسات السابقة:

1- دراسة عادل كمال خضر ( 1993 ) حول الفائدة الإكلينيكية لاستخدام الرسم في العلاج النفسي ، وقد هدفت لتوضيح أهمية وفاعلية استخدام الرسم في العلاج النفسي ، واعتمد في هذه الدراسة على حالة واحدة لفتاة ( 25 سنة ) مريضة نفسياً ، هذه الأخيرة قد قامت برسم 12 لوحة ، ومن خلال تحليله للرسومات وجد الباحث أن الفتاة تتوحد مع أخيها ليؤكد في نتائجه أنّ الرسم لغة تواصل بين المريض والمعالج. (صالح بن عثمان العبيد ، 2008 ، ص 40 )

2- دراسة العنود بنت سعيد بن صالح أبو الشامات (2007) وهدفت إلى بحث فاعلية استخدام قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة ، واستعانت بعينة تتكون من ( 32 ) طفل من الجنسين ( 5 إلى 6 سنوات ) ، لتتوصل على النتائج التالية :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي بعد ضبط التطبيق القبلي لمقياس تقييم مهارات التفكير الإبداعي في مجال التعبير الفني بالرسم لدى طفل ما قبل المدرسة عند محور الطلاقة ( مبارك منصور الصفيان ، 2013 ، ص 01 )

3- دراسة أمنة زقوت ( دون سنة ) حول إسقاط تدني مفهوم الذات في اختبار رسم الشخص دراسة حالة ، هدفت الدراسة إلى التعرف على ماهية إسقاط تدني مفهوم الذات في اختبار رسم الشخص لدى عينة مكونة من 6 أطفال ( 3 ذكور ، 3 إناث ) ، بمحافظة خان يونس ، وأشارت النتائج إلى أنّ هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات مفهوم الذات تعزى لمتغير النوع ( ذكر ، أنثى ) ، كما أنّ هناك علاقة بين رسومات الأطفال وتدني مفهوم الذات

لديهم من خلال اختبار رسم الشخص ، كما أشارت النتائج إلى وجود نقاط اختلاف ونقاط اتفاق ذات دلالات رمزية في إسقاط تدني مفهوم الذات في اختبار رسم الشخص تعزى لمتغير النوع ( ذكر ، أنثى ) وأشارت الدراسة إلى إمكانية اعتبار الرسم وسيلة تشخيصية هامة للكشف عن صراعات الأطفال في مجال دراسة الحالة (مجلة الجامعة الإسلامية ، 2011 ، ص 709 – 752 ).

4-دراسة عادل كمال خضر ( بدون سنة ) حول ترتيب رسم الشكل الإنساني الذكري والأنثوي في اختبار رسم الشخص ودلالاته الإكلينيكية ، حيث قام بدراسته على عينة من الأطفال والمراهقين وعددهم ( 2819 ) وتتراوح أعمارهم بين ( 7 – 8 ) سنوات مستخدماً اختبار رسم الشخص واختبار الشخصية للأطفال ، وقد توصل في دراسته إلى أنّ الغالبية العظمى من المفحوصين يقومون برسم نفس جنسهم كاستجابة أولى لاختبار رسم الشخص ، واتضح أيضاً أنّ نسبة رسم نفس الجنس أولاً من سن ( 7 إلى 18 ) سنة متقاربة إلى حد كبير في استجاباتهم لرسم الشخص واتضح أيضاً تفضيل رسم جنسهم في أعمار ( 7 ) و ( 12 و 14 ) سنة لصالح الذكور ولم توجد دالة إحصائية في رسم أنفسهم في باقي الأعمار السنية وهي من ( 7 و 18 ) سنة كما توصل إلى عدم وجود دالة إحصائية بين الأطفال مرتفعي التوافق ومنخفضي التوافق . ( عادل كامل خضر ، 1996 ، ص 37 )

5- دراسة علي هادي كاظم مبارك وإيمان عامر نعمة ( بدون سنة ) حول تطور شكل المرأة في رسوم الأطفال ، وكشفت الدراسة مراحل تطور شكل المرأة في رسوم الأطفال من ذوي عمر ( 4 ، 11 ) سنة وقد بلغت عينة البحث ( 74 ) طفلاً ومن كلا الجنسين ( من 8 إلى 11 ) سنة ، وكانت أهم الاستنتاجات كالتالي :

- تتطور رسوم الأطفال بتطور مراحلهم العمرية وقدراتهم العقلية .

- يكون رسم الرأس بالشكل الدائري الأمامي لكافة المجاميع العمرية ( 4 ، 11 ) سنة .

- هناك تفاصيل يهتم بها الأطفال وتفاصيل أخرى يهملها نتيجة ابتعادهم عن الواقع . (علي هادي كاظم مبارك ، بدون سنة ، ص 498 )

لمتغير النوع ( ذكر ، أنثى ) ، كما أنّ هناك علاقة بين رسومات الأطفال وتدني مفهوم الذات لديهم من خلال اختبار رسم الشخص ، كما أشارت النتائج إلى وجود نقاط اختلاف ونقاط اتفاق ذات دلالات رمزية في إسقاط تدني مفهوم الذات في اختبار رسم الشخص تعزى لمتغير النوع ( ذكر ، أنثى ) وأشارت الدراسة إلى إمكانية اعتبار الرسم وسيلة تشخيصية هامة للكشف عن صراعات الأطفال في مجال دراسة الحالة (مجلة الجامعة الإسلامية ، 2011 ، ص 709 – 752 )

6- دراسة عفاف أحمد محمد فراج ( بدون سنة ) حول اقتراح برنامج في الأنشطة الفنية لتنمية الابتكار لدى طفل ما قبل المدرسة ، وتتلخص مشكلة الدراسة في كون الطفل في سن ما قبل المدرسة يكون شغوفاً باللعب ، وتتصف رموزه الفنية بالطابع الجمالي لأنها تأتي نتيجة طبيعية لنضجه ونمو شخصيته واستكمالاً لقوته العضلية وانعكاساً لحالته النفسية ، فالصفات الإبتكارية لدى الطفل والتي تقوم على الدهشة وحب الاستطلاع مطلوبة للطفل المبدع لأنها جوهر المعرفة العملية للعالم من حوله .

وهدفت الدراسة إلى تنمية ابتكار طفل ما قبل 5 – 6 سنوات وذلك بإعداد برنامج في الأنشطة الفنية قائم على التفكير الخيالي ويعتبر هذا النوع من الأنشطة مهم ، فهو يساعد الطفل على الاستفادة من خياله الواسع مع تعلمه كيفية تولد أفكاره من خلال المعطيات المقدّمة له وآراء الآخرين حوله ( عفاف أحمد محمد الفراج ، بدون سنة ، ص1).

في ضوء ما سبق ذكره لاحظت الباحثة عدم وجود دراسات تناولت موضوع البحث، و لا الفئة العمرية المحددة لموضوع الدراسة (4-5 سنوات).

فدراسة عادل كمال خضر (1993) كانت حول الفائدة الإكلينيكية لإستخدام الرسم في العلاج النفسي، وكانت الدراسة لحالة واحدة وهي لفتاة (25 سنة).

أما دراسة العنود بنت سعيد بن صالح أبو الشامات (2007)، كانت حول فاعلية إستخدام قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة بدون تحديد السن.

أما دراسة عفاف أحمد محمد فراج (بدون سنة) كانت حول الرسم كنشاط فني قائم على التفكير الخيالي، ما قبل المدرسة (5-6 سنوات)

وبالنسبة لدراسة آمنة زقوت (بدون سنة) تناولت موضوع إسقاط تدني مفهوم الذات في إختبار رسم الشخص تحديداً.

كذلك دراسة علي هادي كاظم مبارك وإيمان عامر نعمة (بدون سنة) كانت حول تطور شكل المرأة في رسوم الأطفال (7-8 سنوات)، و تدني مفهوم الذات من خلال رسم الشخص.

وفي الأخير دراسة عادل كمال خضر (بدون سنة) تناولت ترتيب رسم الشكل الإنساني الذكري و الأنثوي في إختبار رسم الشخص ودلالاته الإكلينيكية (7-8 سنوات).

### صعوبات البحث :

- لقد واجهت هذا البحث مجموعة من الصعوبات تمثلت في :
- عدم وجود دراسات سابقة تناولت هذا الموضوع .
- كثرة غيابات التلاميذ أثناء فترة التبرص .



- صعوبة التعامل مع الطفل في هذا السن ( 4 - 5 ) سنوات .
- عدم وجود فضاء خاص لإجراء المقابلات .

## تمهيد :

يعد الرسم وسيلة تعبيرية يستعملها الطفل كشكل من التواصل مع المحيط ، وأداة للتنفيس الإنفعالي ووسيلة إسقاطية للاشعور متجسدا في رسومات مليئة بالخطوط والأشكال والألوان .

ومن خلالها يمكن للنفساني فهم السلوك جيدا بالإضافة إلى قياس القدرات العقلية ونسبة الذكاء للطفل ، لذا فالرسم ذو أهمية بالغة للتعرف على المشكل الحقيقي ويساعد على التشخيص وعلى وضع خطة علاجية .

وللتدقيق أكثر في جوانب هذا المفهوم ، ونظرا للأهمية التي يكتسبها خاصة عند الطفل ، حاولت الباحثة في هذا الفصل تناوله من خلال بعض العناصر التي وجدتها ذات أهمية بالنسبة لهذه الدراسة .

## 1- تعريف الرسم :

### 1-1- التعريف اللغوي :

الرسم إسم مذكر ، يعني التصورات حول الأشياء مجسدة فوق مساحة ، وهو الفنّ الذي يدرس مكونات الرسم . ( قاموس Larousse للمصطلحات النحوية ، 1979 ، ص 119 )

### 1-2- التعريف الإصطلاحي :

الرسم عبارة عن مقياس يمكننا من معرفة درجة النمو العقلي ، مقترح من قبل Florence Good\_Nough و Fay ، أو تحت شكل مجموعة من الرسومات من قبل Prudhommeau ( Henri , Pieron ، 1973 ، ص 116 )

الرسم عبارة عن وسيط بين الطفل ووالديه أو معلّميه ، هو منتج ذو بصمة طفلية للحرية ، وهو عادة موهوب فيها وكأنّه جزء منه يتكلم فيه عن : نفسه ، نموه ، رغباته ومخاوفه ، ورسومات الأطفال مختلفة ، فالموجهة للأولياء لا تشبه تلك الموجهة للمعلمة في المدرسة ، ولا حتى تلك المعنية من طرف النفساني ، فكلّ رسم عبارة عن قدر . ( George Cognet ، ، ص 1 )

وحسب جون بياجيه Jean Piaget فالرسم يعتبر شكل من أشكال الوظيفة السيميائية ، موقعه في مفترق الطرق مع اللعب الرمزي ، لديه نفس اللذة الوظيفية فهو يتقاسم مع الصورة العقلية المجهود لتقليد الواقع . ( Jean Piaget ، 2005 ، ص 63 )

ومما سبق ذكره ، يمكننا تعريف الرسم على أنّه أداة إسقاطية تمكّننا من الإطلاع على لاوعي الطفل ، وكذا معرفة درجة النمو العقلي ، كما أنّه وسيلة للاتصال مع العالم الخارجي بدءاً بالأسرة إلى المدرسة إلى مختلف العلاقات الاجتماعية الأخرى .

## 2- أهمية الرسم :

تكن أهمية الرسم في أنه وسيلة للدخول إلى لاوعي الإنسان ، وهذا ما يميّزه عن باقي الطرق خاصة عند الطفل ، فيمكننا معرفة شخصيته من خلال لعبه ، أحاديثه العفوية ، قصصه المخترعة أثناء اللعب بالدمى ، لعب الأدوار مع الأصدقاء ، إلا أنّ الرسم مرآة عاكسة لكل ماهو باطني غير ظاهر ، كما يساعدنا على تحديد طبعه وقدراته ، إضافة إلى أنه وسيلة اتصال مع العالم الخارجي .

" ولقد أثبت D. Wildocher أنّ الطفل الذي ينكب على الرسم ، يعبر في هذا النشاط عن فكر بعيد جدا عن مجرد التسلية ، إنّ الرسم يفتح أمام المحلّل النفسي مداخل اللاوعي " ( د. جورجيت الحداد ، 2001 ، ص 50 )

" إضافة إلى تطوير حركة اليد وتأكيدها وإثارة الحاجة إلى مواجهة العمل المنجز بالواقع ، فالرسم مظهر من مظاهر الحياة ، يختلف باختلاف الأرضية الثقافية ويتميز بالفعالية والجهد الذي يبذله الفرد للتعبير عن أحاسيسه ومشاعره التي تجش في نفسه " ( د. محمد محمود الحيلة ، 1998 ، ص 27 )

" كما أنّ تدريب الطفل على أن يمارس ذكاء العمليات الإبداعية من خلال الرسم فهو ينتمي إلى الثقافة البصرية ويعكس آثارها على سلوكه ، إضافة إلى أنه يهدف إلى اكتشاف مدى نمو الطفل هل هو متوازن ومتكامل من جميع النواحي أم لديه نقص ، وإذا كان كذلك ، كيف تكون المعالجة تفاديا لإضاعة الوقت " ( د. محمد محمود الحيلة ، 1998 ، ص 25 )

وبالتالي للرسم فوائد كبيرة وأهمية تساعد الأخصائي النفسي في مهمته سواء كانت عند طلب المساعدة أو في القياسات الروتينية إن صح التعبير كقياس الذكاء ، الميول والقدرات وكذا الإستعدادات فالإطلاع على لاوعي الطفل من خلال الرسم خطوة كبيرة نحو العلاج وقبل ذلك تشخيص المشكل أو الإضطراب ، وبالتالي يكون النفسي قد اختصر الوقت ووفره لخطوات أخرى ، وتمكن من الدخول في صلب الإشكالية بدقة أكبر ، فعفوية الطفل تساعدنا على كشف الحقائق المخفية والسيرورات النفسية .

### 3- أهمية التعبير الفني عند الطفل :

" ممارسة الطفل للتعبير الفني يؤكد على بناء الشخصية المتكاملة ، وذلك من خلال التأكيد على الطراز الجمالي للطفل وأسلوبه المميز .

ويمكن إيجاز أهمية دراسة التعبير الفني للأطفال فيما يلي :

- إعطاء وصف كامل ودقيق للعمليات السلوكية في الفن عند الأطفال .
- إكتشاف خصائص التعبير الفني لكل عمر زمني خلال فترة الطفولة .
- تفسير التغيرات الحادثة في تغيرات الأطفال الفنية .
- التحكم في التغيرات السلوكية للأطفال في الفن وضبطها ، وتوجيهها والتنبيه بها .
- تفيد في قياس القدرات العقلية العامة ( الذكاء ) .
- تفيد في فهم إنتاج الأطفال وتقبله من قبل الآباء ومساعدتهم ، وتوجيههم التوجيه السليم .
- استنباط العوامل المؤثرة على تعبيرات الأطفال .
- الكشف عن الأطفال الاسوياء وغير الأسوياء .(عبد الله محمد مبارك ، 2010 ، ص 59 )

- ويمكن استخلاص من هذا العنصر أنّ التعبير الفني يمس جميع جوانب الشخصية ، ويكشف لنا عن النواحي المخفية فيها ، مما يساعدنا على تشخيص اضطرابات الشخصية وكذا الاضطرابات السلوكية لدى الطفل وحتى التنبيه بها قبل حدوثها ، كما يمكننا من اختصار الوقت وتسهيل وضع خطة علاجية لحلّ المشاكل .

#### - مراحل التعبير الفني عند الأطفال :

يمر التعبير الفني عند الطفل بثلاث مراحل ، يمكن إيجازها فيما يلي :

أولا : المرحلة التخطيطية ( ما قبل سن الرابعة ) تعتبر هذه المرحلة بالنسبة للطفل فترة تدريب لعضلات يده الصغرى على تناول الأشياء ومن

بينها القلم واستخدامه على الورق. **ثانيا : المرحلة الرمزية ( من 4 إلى 8 سنوات )** في هذه المرحلة يأخذ تخطيط الطفل شكلا آخر جديدا فيه إلى الربط بين ما يراه في بيئته المنزلية أولا ثم ما يراه خارجها ، فمثلا يرسم خطوطا معيّنة ويقول هذه ماما أو بابا أو القطة أو يبدأ بالقول أولا ويقول سأرسم ماما أو أخي أو الشجرة أو غير ذلك ويعبر بخطوط رمزية لها مدلولات في نفسه أثناء التعبير مباشرة ثم ينساها بعد قليل ( مبارك منصور الصفيان، بدون سنة ، ص8).

**ثالثا : المرحلة الواقعية أو الاصطلاحية ( من سن 8 إلى 12 سنة )** في هذه المرحلة تكون البيئة قد أثرت تأثيرا كبيرا على الطفل ، كما أنه قد بدأ يعي تماما ما يدور حوله من مظاهر كثيرة متنوعة يسمع مصطلحاتها ممن حوله من الناس ( أفراد الأسرة ، الأصدقاء في المدرسة ، في الشارع وغير ذلك ) . فيعبر الطفل على أثر ذلك تعبيرا صادقا واقعيا يحتم علينا تبصيره وترشيده فنيا لناخذ بيده إلى مدارج النمو الفني حتى لا يستمر على مرحلة نموه السابقة ويكرّر نفسه برموز حفظها كمجرد مدلولات لأشكال بعض الأشياء التي يشاهدها . ( مبارك منصور الصفيان، بدون سنة ، ص 09)

## 5- خصائص رسوم الأطفال :

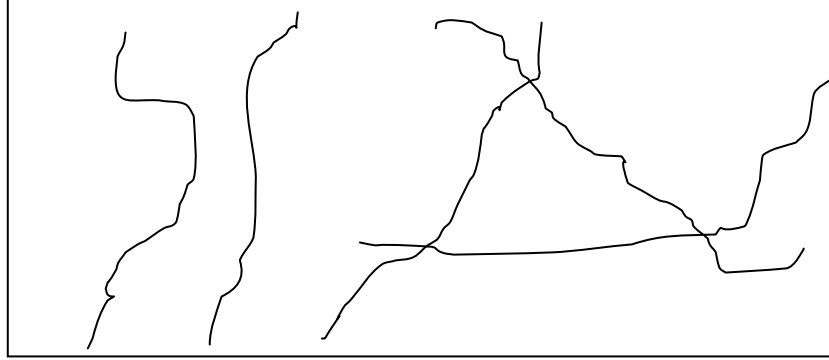
يمكن تناول هذه الخصائص ، من خلال مايلي :

### 5-1- التخطيط العشوائي :

عندما يبلغ الطفل سن الثالثة تقريبا ، نلاحظ رغبة منه في تقليد الكبار وخاصة في عمل تخطيطات بقلم الرصاص غير منتظم لا تعبر عن شيء

إنما تعكس إحساساته العضلية والشكل التالي يوضح نموذج للتخطيطات

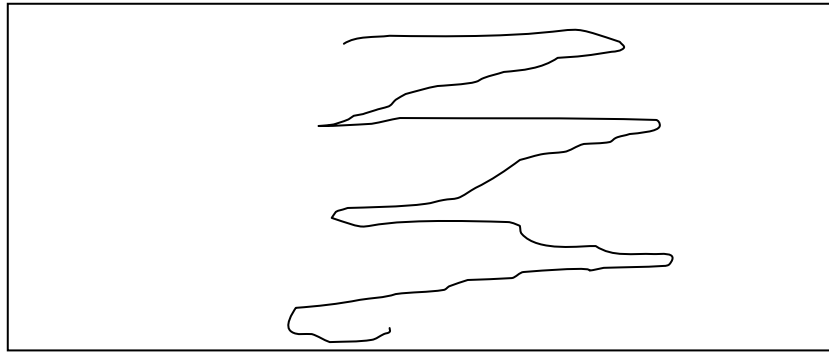
العشوائية .



- شكل رقم 01 -

5-2- التخطيط الموجي :

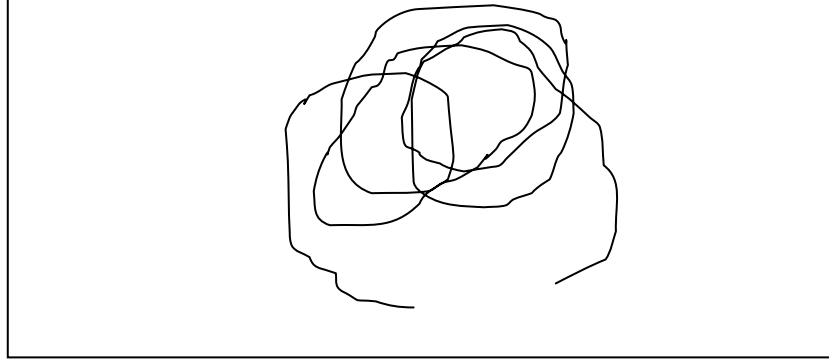
وتشبه هذه التخطيطات أمواج البحر والشكل التالي يوضح ذلك :



شكل رقم - 02 - ( محمود محمد الحيلة ، 1998 ، ص 56 )

5-3- التخطيط شبه الدائري :

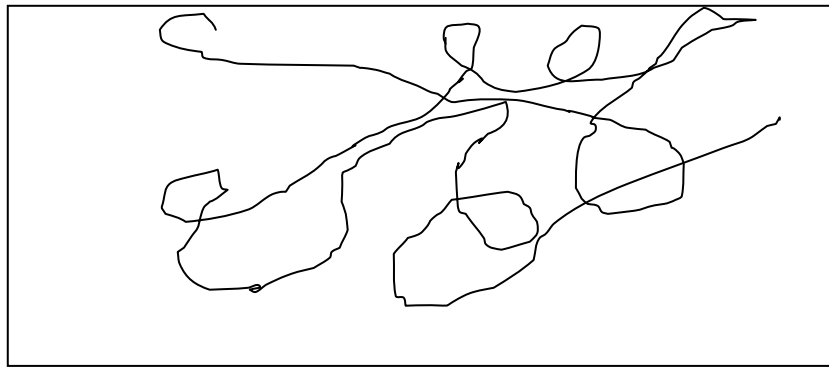
في حوالي السنة الثالثة من عمر الطفل يلجأ لعمل خطوط شبه دائرية والسبب في هذا التطوير يرجع إلى نمو عضلات الطفل وقدرته على السيطرة في استخدام القلم والشكل التالي يوضح ذلك :



شكل رقم - 03 -

#### 5-4- التخطيط المتنوع :

في حوالي السنة الرابعة من العمر يلجأ الطفل لعمل تخطيطات أكثر تطوراً ففيها الخط الدائري والعمودي والأفقي المائل، وبما أن هذه التخطيطات اشتملت على أنواع الخطوط فتكون مقدمة لرسم الأشكال ، والشكل التالي يوضح ذلك :

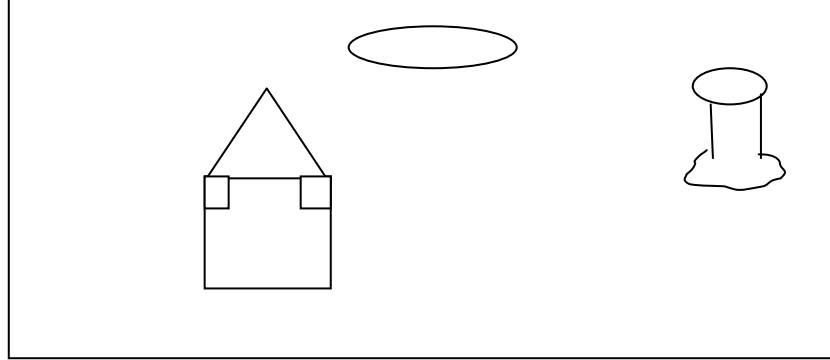


شكل رقم - 04 - ( محمود محمد الحيلة ، 1998 ، ص 57 )

#### 5-5- التسمية :



عندما يرسم الطفل شكلا ما يكتب اسم الشكل والسبب في ذلك يعود إلى عدم قدرته على التعبير لما يهدف إليه من خلال رسمه ، وزيادة في التأكيد لكل أسماء الأشكال الموجودة في رسمه ، والشكل التالي يوضح ذلك :



شكل رقم - 05 -

#### 5-6- الحذف :

عندما يقوم طفل برسم ما فإنه يهتم بالأعضاء التي تؤدي وظيفة أو حركة يرسمها أما الأعضاء التي لا تؤدي حركة فيتجاهلها ويحذفها أو يصغرها .

#### 5-7- التكرار الآلي :

اتجاهات الأطفال التكرار الآلي المستمر في رسوماتهم ، ونلاحظ أن الطفل في المرحلة الأولى قد استقر على أشكال معينة يكررها بصفة مستمرة .

#### 5-8- الوضع المثالي :

يرسم الطفل الطائرة والسمة والحيوان بوضع جانبي ولكنه يرسم الانسان بالوضع الأمامي ولعلّ السبب في ذلك يرجع إلى رغبته إلى زيادة التوضيح فرسم الانسان من الأمام يتميز على رسمه من الجانب بظهور العين والأنين أو الذراعين والصدر . ( محمود محمد الحيلة ، 1998 ، ص 58 ، 59 )

5-9- التماثيل :

إنّ التماثيل أحد الظواهر التي تلاحظ في رسوم الأطفال كرسمة الجهة اليمنى مماثلة للجهة اليسرى كأن يرسم الطفل الأزهار والأوراق على غصن الشجرة ويرسم نفسه والأزهار على غصن على غصن آخر وهكذا .

5-10- خط الأرض :

عندما يبدأ في إدراك العلاقة بالبيئة فإنه يرسم الأشكال المختلفة ويضع خطا تحت كلّ شكل .

5-11- المبالغة والإطالة :

يبالغ ويبتلي في رسم بعض الأجزاء تبعا لأهميتها من وجهة نظره فمثلا عندما يرسم لا عب الكرة يبالغ في حجم الكرة أو القدم التي تركلها .

5-12- الشفافية :

إنّ رغبة الطفل في التعبير عن الأشياء التي يعرضها تدفعه إلى رسم الأجزاء غير الظاهرية كأن يرسم السمك فوق سطح البحر .

5-13- التسطیح :

تسطيح شكل عبارة عن انفراده ، وإذا أراد الطفل أن يرسم عربة أو أي شكل فإنه يرسم من جميع الزوايا وكأنه يدور حوله وبهذه الطريقة يظهر الرسم سطحا .

5-14- الميل :

إنّ ظاهرة الميل في الواقع نوع من التوافق بين الحقيقة المرئية والحقيقة الفكرية حيث يدرك الطفل أنّ الأجسام يجب أن تتركز على خط الأرض إلا أن هنا كحالات يكون فيها خط الأرض متعرجا أو على شكل قوس ، ولهذا يظهر الميل في رسومات الأطفال .

#### 5-15-الجمع بين الأزمنة والأمكنة في حيواحد :

يرسم الطفل دون التقيد بالمكان والزمان كأن يرسم من خلال شريط سينمائي ، فنجد ظاهرة رسم الأشكال والجمع بين الأزمنة المختلفة في لوحة واحدة كأن يرسم الفلاح عندما يستيقظ مبكرا وفي أثناء ذهابه للحقل والعودة إلى بيته . ( محمود محمد الحيلة ، 1998 ، ص 60 ، 61 )

خلاصة الفصل :

من خلال هذا الفصل ، يمكننا القول بأن للرسم أهمية كبرى في مجال الاتصال مع العالم الخارجي والتعبير عن اللاوعي ، إضافة إلى أنه شكل من أشكال الوظيفة السيميائية ووسيلة لقياس الذكاء ، الميول والقدرات ، الاستعدادات ، كما يعد أداة تنبؤية لمختلف الاضطرابات ، خاصة الاضطرابات النفسية عند الطفل ، هذا الأخير الذي نجد صعوبة كبيرة في الكشف عن معاناته الداخلية ، وبذلك يعد الرسم وسيلة تعبيرية إسقاطية عند الطفل .

**تمهيد :**

تعتبر مرحلة الطفولة من أطول مراحل الطفولة بين الكائنات الحية ، حيث أنّها تمتد من لحظة الميلاد وحتى سنّ الثانية عشر ، وهي أيضا من أهم المراحل التي تشكل شخصية الإنسان إذ أنّ هذه المرحلة العمرية تعتبر اللبنة الأساسية في تشكيل شباب الغد ، لذا تحتاج إلى عناية خاصة واهتمام بالغ لأنّ طفل اليوم هو الراشد غدا ، وهذا الاهتمام يكون على الصعيد الجسدي والنفسي على حدّ سواء .

**1- تعريف مرحلة الطفولة :****1-1- التعريف اللغوي :**

الطفولة لغة هي إسم مؤنث ويعني المرحلة العمرية الممتدة من الميلاد إلى نحو السنة الثانية عشر تقريبا . ( قاموس Larousse للمصطلحات النحوية، 1979 ، ص 145 )

**1-2- التعريف الاصطلاحي :**

الطفولة اصطلاحا تعني فترة النمو أو التطور لدى الكائن البشري ، وتنقسم إلى ثلاثة مراحل :

الطفولة الأولى الممتدة من الميلاد إلى 3 سنوات .

الطفولة الثانية الممتدة من 3 إلى 7 سنوات .

والطفولة الثالثة الممتدة من 7 إلى 12 سنة . ( Henri Pieron ، 1973 ، ص 148 )

ومما سبق ذكره يمكن تعريف مرحلة الطفولة بأنها أول مرحلة في حياة الانسان وأهمها ، لأنها الركيزة الأساسية في بناء شخصية الفرد ، وهي فترة طويلة نوعا ما تمتد حوالي اثنا عشر سنة.

**2- خصائص الأطفال من 4 – 5 سنوات :**

تعتبر هذه المرحلة مرحلة الطفولة المبكرة ، وتتميز بالخصائص التالية :

**1-2- الخصائص الحركية والمعرفية :**

- تضائل سرعة النمو فيها .
- تطور عدد من المهارات الحركية كالقفز والركض .
- تطور العضلات الكبيرة .
- مشاهدة الحدث وتذكره .
- التمرکز حول الذات .
- التركيز على بعد واحد فقط .
- إستطالة فترة الانتباه .
- أطفال ما قبل المدرسة لا يستخدمون باستمرار الاستراتيجيات اللفظية كالإعادة مثلا ، ولكنهم يظهرن استراتيجيات النظر والاشارة .
- ما يعرفه الطفل يعتمد على ذاكرته وأدائه في المهمات المختلفة ، ويمكن للوالدين في هذه المرحلة إثارة دهشة الأطفال والقراءة لهم فيساهمون في تطوير أبنيتهم المعرفية ( د.محمد عودة الريماوي ، 2008 ، ص 30 -

( 31

## 2-2- الخصائص الانفعالية الاجتماعية :

- " يصفون ذواتهم بخصائص جسمية ، كأن يصف الطفل ذاته بأنه طويل ، سمين ، عنده دراجة وكرة ، مفهوم ذاته هذا يؤثر في سلوكه .

- يتزايد تعقد اللعب الذي يمارسه الطفل مع تقدم العمر ، وللعب التظاهري واللعب الخشن فوائد ملموسة في النمو .
- ظهور بعض السلوكيات الاجتماعية وتزايدها مع تقدم العمر ، يمكن أن يقدم بعض الأطفال الدعم والمساندة للآخرين .
- تعويد الأطفال على ضبط الذات وذلك عن طريق التدريبات . ( د.محمد عودة الريماوي ، 2008 ، ص 31 )

### 2-3- الخصائص اللغوية :

ويحددها محمد عودة الريماوي ، كما يلي :

### 2-3-1- الطفل في عمر 4 سنوات :

- يشارك الطفل بفاعلية في المحادثة الحرّة التي تتمّ في البيت ، ويكتسب مفردات أكثر ويسأل كثيرا ، وفي دراسة أجريت في نيجيريا وأوغندا من قبل Durojoiye بيّنت أن :

1-الأطفال في هذا العمر يبدؤون بفهم أنفسهم والتعبير عنها باستخدام اللغة اليومية .

2- الأطفال في هذا العمر يتفوقون في استخدام اللغة .

3-يسأل الأطفال كثيرا لإشباع الفضول .



4- يستمع الأطفال إلى القصص مع فهمها .( محمد عودة الريماوي ، 2008 ،

ص411 )

### 2-3-2- الطفل في عمر 5 سنوات :

ويتميز الطفل في هذه المرحلة بمجموعة من الخصائص ، نجملها فيما يلي :

- ينتج طفل الخامسة جملا معقدة ، ويستخدم قواعد نحوية أساسية ويرتب الكلمات بشكل مناسب لصياغة الجملة ويكتسب كلمات إضافية مقارنة بطفل الرابعة ، ومعدل طول الجملة يصل إلى 4 - 6 كلمات ، ويمكنه رواية القصص والخبرات باستخدام الصياغة في الماضي ويعبر عن الزمن ، مثلا : ( عندما كنت صغيرا ... ) ، ( أنا معتاد على أكل ... ) .

- والطفل في هذا العمر يتقن جميع أساسيات اللغة الأم ، ويعرف ما يقوله وما لا يقوله ، ويعرف ما يقوله وما لا يقوله ، ويعرف الوظائف الاجتماعية للغة ، مثل : التحية ، الاعتذار ، كما يعرف استخدام اللغة بأدب .

ويمكنه استخدام الضمائر بشكل صحيح ، ويمكنه التغلب على المشكلات اللفظية والنطقية ، كما يفهم ما يزيد عن ألفي كلمة ، وجملة التي يستخدمها قصيرة وواضحة ". ( محمد عودة الريماوي ، 2008 ، ص 412 )

واستنادا إلى ما سبق ذكره ، يمكننا القول أنّ الطفل البالغ من العمر 4 أو 5 سنوات يمتلك قدرات معرفية وخصائص حركية تمكّنه من ممارسة مختلف الأنشطة ، نذكر منها الرسم وهو موضوع دراستنا الحالية .

كما أنّه يتمتع في هذه السنّ بمهارات لغوية تمكّنه من تطبيق الاختبار الثاني ألا وهو إختبار الحروف ذو القائمة السوداء ، الذي يعتمد أساسا على سرد القصص واصفا فيها مغامرات هذا الحروف الصغير .

### 3- حاجات الطفل الأساسية :

" كون الطفل يتكون من جسم ونفس ، ويعيش في أسرة وبيئة ومجتمع ، فإن له احتياجات لا بد أن تتبع الجسم والنفس ، ولا بد أن تتناسب طرق الإشباع وظروف أسرة وبيئة ومجتمع الطفل الذي يعيش وينمو ويتطور فيه " . ( د. عبد المجيد الخليدي ، 1997 ، ص 74 )

### 3-1- الحاجات الجسمية والوظيفية :

ونقصد بها الاحتياجات التي تهدف إلى بقاء الطفل والتوازن لمختلف العمليات الحيوية داخل جسم الانسان وهي كالتالي :

- الحاجة لإشباع جوعه وعطشه من أكل وماء .
- الحاجة للتنفس .
- الحاجة إلى الإخراج .

### 3-2- الحاجات النفسية :

وتختلف الحاجات النفسية عن الجسمية من حيث السيطرة والإلحاح وتظهر عندما يتعامل الطفل مع أفراد أسرته وبيئته ومجتمعه ، ويمكن تصنيفها كالتالي :

### 3-2-1- الحاجة إلى الأمن والمحبة :

الطفل الذي لا يتلق أي بادرة عاطفة أو محبة ، فهذا سيؤثر عليه طيلة حياته في سلوكياته الذكائية ، الاجتماعية ، العاطفية ، كما يمكن أن يتعرض للتأخر أو الكف في نموه النفسي ، إضافة للاحساس بالأمن الذي توفره له الأم بشكل خاص .

### 3-2-2- الحاجة للتقدير والاحترام :

" هذه الحاجة ليست فقط من مميزات الكبار ، ولكنها أيضا من مميزات الأطفال ، فالطفل يشعر بالحاجة لتقدير أبويه له ، وكذلك الكبار من إخوانه وأقاربه وأصدقائه ، فالطفل الذي يشعر أنه يعامل باحترام وتقدير ومن أن له أهميته ، وينصت له ،

وتقدم له المكافأة المادية والمعنوية ، يدفعه للمزيد من العطاء والانضباط والتضحية  
 " . ( د. عبد المجيد الخليدي ، 1997 ، ص 77 )

### 3-2-3- الحاجة للنجاح والتفوق :

نجاح الطفل له بالغ الأهمية في تحفيزه لتقديم الأفضل من سلوكيات جيدة وأعمال أو  
 نشاطات يطلب منه القيام بها ، وحتى بذل مجهود أكبر في دراسته وتحصيل أحسن  
 العلامات ، فهذا النجاح والتفوق حافز دائم للطفل نحو الأفضل ، يولد لديه الثقة  
 بالنفس والراحة النفسية وأما إذا تعرض الطفل للفشل فهذا سيسبب لديه نكسة مع  
 الشعور بالنقص وعدم الثقة ، اللذان يولدان فيما بعد الشعور بالقلق والاحباط ونقص  
 الثقة خاصة إذا تعرض للضغط من قبل الوالدين ، لذا على الآباء مراعاة عمر  
 طفلهم الزمني والعقلي ومدى معارفه وعدم تكليفه بما لا طاقة له به .

### 3-2-4- الحاجة إلى الاستقلالية :

لا يجب تقييد الطفل وخنق لديه استعداداته نحو الاستقلالية ، فتربية طفل هي  
 تحويله إلى كائن حر ومساعدته على ذلك بتحفيز قدراته على النمو بشكل إيجابي  
 3-2-5- الحاجة إلى الهوية الجنسية :

يكتسب الطفل هويته الجنسية بعد مرحلة عقدة أوديب ليصبح فيما بعد شخصا  
 راشدا ذو هوية متمكنا بذلك من إقامة العلاقة مع الجنس الآخر .

### 3-2-6- الحاجة إلى المعرفة :

الطفل بحاجة إلى المعرفة على الصعيد المعرفي والعاطفي ، والسماح له بخوض  
 التجارب والحقائق اللازمة ، وأن لا ندفع به لفهم أشياء أكبر من سنه وقدراته ،

فهذا تكليف بما لا طاقة له به . " ( Jacques Giroux , Pierre Payette ) ،  
1967 ، ص 50 )

ويمكننا القول بعد استعراضنا لمختلف الحاجات الجسمية والنفسية ، أن هذه الحاجات تصب في قالب واحد هدفه الوصول بالطفل ليصبح فيما بعد شخصا راشدا ذو بنية جسمية سليمة وقوية مع شخصية متوازنة ، ولا يمكن الفصل بين الحاجات الجسمية والنفسية ، بل يجب توفرها دوما بالتوازي فيما بينها بطرق سليمة ودرجات مناسبة .

### النظريات المفسرة لاحتياجات الطفل النفسية :

حاجات الانسان تنقسم إلى حاجات فيزيولوجية وحاجات نفسية وكلاهما يؤثر ويتأثر بالآخر ، وله أهمية بالغة في نمو شخصية الفرد وتحديد سلوكياته .

لهذا نجد عدة تصنيفات للحاجات النفسية ، منها : المعايير الفطرية والمكتسبة ، الأولية والثانوية ، الاجتماعية والنفسية ، الفيزيولوجية والنفسية والاجتماعية ، والكامنة والظاهرة ، وكل واحد من العلماء تناولها من أحد المعايير .

### نظرية موراي :

تعتبر نظرية موراي من أكثر النظريات المفسرة التي قدمت دراسة تحليلية مستفيضة للحاجات وقام بتصنيفها في أنماط مختلفة إلى حاجات أولية حشوية المنشأ ، حاجات ثانوية أو نفسية المنشأ ، حاجات ظاهرة ، حاجات كامنة ، حاجات شعورية ، حاجات لا شعورية .

فيعرف موراي الحاجة على أنها تكوين يمثل قوة في المخ ، وهذه القوة تنظم الفعل والإدراك والعمليات المعرفية لإشباع الحاجة ، فالحاجة هي القوة الدافعة والموجهة لسلوك الانسان .

يرى موراي أنّ قائمة الحاجات النفسية هي الأكثر ذيوعا ، ولكنها ليست بالضرورة أكثر أهمية في توجيه السلوك والتي تشمل على :

- الحاجة إلى لوم الذات : أي يخضع الفرد ويتقبل العقاب وتصغير الذات .
- الحاجة إلى الإنجاز : أي التغلب على العقبات وتحقيق هدف صعب وزيادة تقدير الذات عن طريق الممارسة الناجمة للقدرات .
- الحاجة إلى الانتماء : أي تكوين صداقات والاستمتاع بالتعاون والتبادل مع الآخرين والحب والانضمام إلى جماعات .
- الحاجة إلى العدوان : المهاجمة أو إيذاء الآخرين أو معارضتهم أو التقليل من شأنهم .
- الحاجة إلى الاستقلال الذاتي : مقاومة التأثير والكفاح من أجل الاستقلال .
- الحاجة إلى المجاهدة : الكفاح للتغلب على الهزيمة والضعف والاحتفاظ باحترام الذات .
- الحاجة إلى الخضوع : الاعجاب بالقائد والثناء عليه واتباعه عن إرادة .
- الحاجة إلى الدفاعية : أن يدافع عن نفسه ضد اللوم والتحقير وإخفاء الفشل أو تبريره .
- الحاجة إلى السيطرة : التأثير في الآخرين والتحكم فيهم .
- الحاجة إلى الاستعراض : أن يجتذب انتباه الآخرين ويستثير إعجابهم .
- الحاجة إلى تجنب الأذى : أن يتجنب الضرر والأذى الجسمي والمرض والموت .
- الحاجة إلى تجنب المذلة : أن يتجنب الإخفاق والخجل والإذلال والسخرية .
- الحاجة إلى العطف : أن يشبع حاجة الذي لا حيلة له ، وأن يحميه ويساعده كالطفل العاجز .
- الحاجة إلى النظام : ترتيب الأشياء وتنظيمها .
- الحاجة إلى اللعب : أن يسترخي ويسلي نفسه ويبحث عن المتعة واللهو .

- الحاجة إلى النبذ : إستبعاد الآخر أو تجاهله أو الإعراض عنه .
- الحاجة إلى الاستمتاع الحسي : البحث عن الانطباعات الحسية للاستمتاع بها .
- الحاجة إلى الجنس : تكوين علاقات مع الطرف الآخر وممارسة الجنس .
- الحاجة إلى المعاضدة : سعي الفرد للحصول على عون ودعم وحماية وحب من الآخرين .
- الحاجة إلى الفهم : تحليل الخبرة وتأملها والتأليف بين الأفكار . " ( سماح ضيف الله محمد الأسطل ، 2013 ، ص 15 ، 16 ، 17 )

#### نظرية التحليل النفسي :

ينطلق فرويد Freud من تسليمه بنوعين من الطاقة الغريزية ذوي المنشأ البيولوجي، هما غريزة الجنس أو الحياة أو ما أسماها الليبيدو ، والتي تتمثل في الاندفاع نحو اللذة والأكل والشرب ، وغريزة الموت أو العدوان والتي تتمثل في الابتعاد عن الألم ، ويتجلى عمل هذين الشكلين من الطاقة في صيغة دوافع تحفز الشخص للتصرف بأساليب تؤدي إلى تفرغها .

ويرى فرويد أن الغريزة النشطة ( الحاجة ) ، يتولد عنها حالة نفسية مقترنة بزيادة التوتر والاثارة والتي تعتبر خبرة غير سارة ، وطبقا لذلك فإن الأهداف الموضوعية للسلوك الانساني هي تحقيق اللذة وتجنب الألم ، لذلك تعتبر الغرائز بمثابة القوى الدافعة للشخصية ، فهي لا تحرك السلوك فحسب ولكنها تحدد اتجاه هذا السلوك . ( سماح ضيف الله محمد الأسطل ، 2013 ، ص 18 )

#### نظرية المجال :

تقوم نظرية المجال لليفين Levin على قانون الأثر أو مبدأ اللذة ، وترى أنّ كل سلوك مشبع له جاذبية ، وجاذبيته هي دافع لتكرار السلوك ، و Levin عندما

يؤكد على الحاجة كدافع لسلوك يؤكد على قيمتها النفسية ، فالحاجة إلى الطعام مثلا ليست حاجة أولية ، بل نفسية ، لأن الطعام عند الجائع قيمة نفسية وليست مادية ، وحتى الميول والرغبات عند Levin هي شبه حاجات ولها قيمة نفسية كالحاجات ،ومن ثم دوافعه السلوكية هي دوافع نفسية . ( سماح ضيف الله محمد الأبطال ، 2013 ، ص 20 )

### نظرية محددات الذات :

تعتبر نظرية محددات الذات من النظريات الحديثة في مجال الدافعية والشخصية ، حيث اعتمدت على مفهوم أكثر دقة للحاجات الانسانية ، وذلك من خلال تناولها لثلاثة أنواع من الحاجات النفسية التي تعد ضرورية للإنسان ، وهي :

- الحاجة إلى الكفاءة : ويقصد بها رغبة الفرد على التعامل بفاعلية مع البيئة المحيطة والوصول إلى الأهداف المرغوبة .
- الحاجة إلى الاستقلالية : ويقصد بها شعور الفرد بإن أنشطته وأهدافه من اختياره ، وتعكس إرادته وتتفق مع قيمه ومفهومه لذاته .
- الحاجة إلى الانتماء : ويقصد بها استعداد الفرد للتواصل مع الآخرين ، والتفاعل معهم بأسلوب تعاوني في الاهتمام والروابط الحميمة . ( سماح ضيف الله محمد الأطل ، 2013 ، ص 21 )

### نظرية ماسلو Maslow :

من أشهر التصنيفات للحاجات النفسية ، ذلك التصنيف الذي قام به ماسلو في الترتيب الهرمي للحاجات الانسانية ، تتدرج حسب قوة الالحاح وضرورة الاشباع ، فوضع خمس مستويات رئيسية مرتبة حسب درجة قوتها على النحو التالي :

- الحاجات الفيزيولوجية .
- حاجات الأمن والأمان .

- حاجات الحب والانتماء .
- حاجات التقدير الذاتي .
- حاجات تحقيق الذات. ( سماح ضيف الله محمد الأسطل ، 2013 ، ص 23

(

بعدها استعرضنا بعض النظريات الهامة التي تناولت الحاجات النفسية ، اتضح لنا بعض الفروقات بينها من حيث المعيار المستخدم وتحديد عدد الحاجات ، فموراي وضع عشرون حاجة ، ونظرية تحديد الذات وضعت ثلاث حاجات نفسية أما ماسلو فخمس حاجات ، إلا أنّ جميعها اتفقت على أهمية الحاجات النفسية في النمو النفسي والاجتماعي للفرد ، وأنّ عدم إشباعها يؤدي إلى ظهور اضطرابات نفسية واجتماعية وجسدية ، كما أنّ الشخصية تتأثر بصفة مباشرة وغير مباشرة بالآليات والطرق التي تشبع فيها الحاجات .

### خلاصة الفصل :

من خلال هذا الفصل ، يمكننا القول بأن مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الانسان ، ويعتمد عليها الفرد في نموه لنتحصل في النهاية على شخصية متزنة سليمة ، ولذلك علينا أن نراعي احتياجات الطفل النفسية والفيزيولوجية وطرق



إشباعها ، وكذلك احترام خصائص الطفل في هذه المرحلة والتعامل معه حسب قدراته وإدراكه .

## تفسير النتائج ومناقشة الفرضيات

إنّ مناقشة الفرضيات تعتبر خطوة أو كمرحلة تكميلية وأساسية في كلّ بحث علمي ، وهذا بعد استخدام الأدوات اللازمة بما في ذلك المقابلات والملاحظات العيادية والاختبارات النفسية .

ومن خلال دراستنا لموضوع ( الرسم كوسيلة تعبيرية عند الطفل ) ، ومن خلال العرض الشامل للمعلومات المحصّل عليها عن طريق استخدام هذه الأدوات ، وبعد عرض حصيلة المقابلات لكلّ حالة ، توصلنا إلى الإجابة على الإشكالية المطروحة :

- هل يعكس الرسم المعاش النفسي للطفل ؟

وعليه كانت نتائج الفرضيات كالآتي :

### 1- مناقشة الفرضية العامة : " يمكن للرسم أن يعكس المعاش النفسي للطفل "

من خلال نتائج اختبار الرسم الحر ، تبين للباحثة المعاش النفسي للحالة بكل تفاصيله ، حيث أسقط معاناة نفسية تعيشها الحالة جراء بعدها عن المنزل طيلة أيام الأسبوع ، وبالتالي احساسها بالتهميش مع ظهور السلوك العدوانى لديها ، كما أسقط رغبته الداخلية للعيش مع والديه .

يظهر ذلك كذلك عند الحالة الثانية التي أظهرت من خلال الرسم عدوانية موجهة نحو الآخر ، أكدتها الأم والمعلمة ، اختلال في الاتصال ، التدليل المفرط للحالة من طرف الأب .

ومن خلال الحالة الثالثة فمن خلال الرسم تبين للباحثة أن الحالة تعيش نوع من التهميش من طرف الأب بسبب تدليل أخوها التوأم وأختها الصغرى بالإضافة إلى التسلط الذي يمارسه أخوها التوأم عليها ، كما أنّ الرسم كشف عن عدوانية داخلية

موجهة نحو الذات ، وكل هذا كان بتأكيد من الأم ، المعلمة ، اعترافات الأخ التوأم .

إضافة إلى الحالة الرابعة :

سمح الرسم للباحثة من التماس حاجة الحالة إلى الحرية والانطلاق ، إسقاط إعجابه بالمطار ورسمه إياه ، توتر واضطراب في التركيز لكون الحالة تعاني من اضطراب في النطق .

وأخيرا الحالة الخامسة : حيث جسدت الحالة من خلال الرسم حالة الخوف الذي تعيشه جراء أسلوب تربوي خاطئ تمارسه عليها الأم .

كما تمكنت الباحثة أن تلمس من الألوان المستعملة قلق ، عصبية ، عدوانية .

## 2- مناقشة الفرضيات الجزئية :

-الفرضية الأولى : " يمكن للطفل أن يستعين بالرسم كوسيلة إسقاطية لما يعيشه "

لقد تمّ إثبات هذه الفرضية أيضا عند كل الحالات ، ويظهر ذلك من خلال نتائج المقابلات والاختبارات الإسقاطية .

- الفرضية الثانية : " فعالية الرسم تضاهي فعالية اللغة كسرد القصة مثلا "

رغم أن هذه الفرضية ثبتت لدى الحالتين الأولى والثالثة لأن الرسمين كانا بمنتهى الاتقان ومليئين بالتفاصيل ، بحيث جسّدوا المنزل ، العائلة ، الحديقة ، عيد الميلاد ... غير أنها لم تثبت عند الحالتين الثانية والرابعة كونهما قاما برسم أشكال مجردة ، ففي الثانية تعبر عن الأبواب والوحش ، أما الرابعة فرسم المطر .

من خلال هذه النتائج ، نستنتج أن الرسم الحر كلغة غير منطوقة بالفعل لديه فعالية لكنها لا تضاهي فعالية القصة كلغة منطوقة .

وبالتالي يمكن الحكم على اختبار الخروف ذو القائمة السوداء كلغة منطوقة ذو فعالية أكبر ، إذ أنه يمكن تحفيز الطفل على الاستجابة من خلال سرده للقصص كما أن هذه الأخيرة تثير لديه إسقاطات مختلفة ، وتساعده على التعبير عنها .  
ومع هذا نعتبر نتائج هذا البحث نسبية لأنها لم تركز على دراسات سابقة تناولت هذا الموضوع.

### - توصيات واقتراحات :

من خلال الدراسة التي تناولتها الباحثة ، تبين أن هناك بعض التوصيات التي تعتبرها هامة تفيد الطفل البالغ من العمر 4 - 5 سنوات :

- تزويد الآباء بثقافة الرسم والقصة لفهم أكبر لأبنائهم ، ولتدعيم وسائل الاتصال داخل الأسرة .
- عدم تهميش الطفل البالغ من العمر 4 - 5 سنوات داخل المنزل واعتباره صغير لا يفهم.
- عدم استعمال أساليب تربوية خاطئة كتخويف الأطفال من خلال قصص مرعبة خاصة قبل النوم .
- إعطاء أهمية أكبر للرسم والقصة داخل المنظومة التربوية .
- الاهتمام بالتعليم التحضيري الذي يخص فئة 4-5 سنوات بإدراج معلمين مكونين في علم النفس لتدريسهم .
- ضرورة وجود أخصائي نفسي في كل مؤسسة تعليمية بدءا من المدرسة الابتدائية .



## دراسة الحالة الأولى

### 1- البيانات الأولية :

الاسم : ياسين

السنّ : 05 سنوات

المستوى التعليمي : التحضيري

مهنة الأب : بحّار

مهنة الأمّ : أستاذة تعليم متوسط .

عدد الإخوة : 01

رتبة الحالة : الأولى

عدد المقابلات : 07

مكان إجراء المقابلات : قسم التحضيري – مدرسة بن داني خطاب الابتدائية

### 3- جدول سير المقابلات :

المقابلة	تاريخها	مدتها	الهدف منها
المقابلة الأولى	27-04-2014	50 دقيقة	- التقرب من الحالة داخل القسم .
المقابلة الثانية	30-04-2014	30 دقيقة	-جمع معلومات عن الحالة عن طريق المعلمة .
المقابلة الثالثة	04-05-2014	40 دقيقة	-محاولة كسب ثقة الحالة .
المقابلة الرابعة	08-05-2014	40 دقيقة	-تطبيق اختبار الرسم الحر .
المقابلة الخامسة	11-05-2014	25 دقيقة	-إجراء لعبة البطاقات .
المقابلة السادسة	14-05-2014	45 دقيقة	-إجراء حصة رسم جماعية .
المقابلة السابعة	25-05-2014	65 دقيقة	-تطبيق اختبار الخروف ذو القائمة السوداء .

#### 4- ملخص عن المقابلات :

من خلال المقابلات ومن خلال الاتصال بالمعلمة ، تبين أن ياسين يعيش وضعية اجتماعية خاصة ، إذ أنه يعيش وأخته الأصغر منه في بيت جده لأمه وزوجة الجد وأفراد آخرين طيلة أيام الاسبوع بسبب عمل الأم والأب في ولاية أخرى ولا يذهبان إلى منزلهما إلا في نهاية الاسبوع ، لاحظت المعلمة على ياسين بداية ظهور السلوك العدوانى في معاملته مع زملائه غير أن الطفل مارس التحويل الموجب على الباحثة محاولا التقرب منها وهذا ما أكده السلوك الايجابي والحماسة لاختبار الرسم الحر في المقابلة الرابعة واختبار الخروف ذو القائمة السوداء في المقابلة السابعة ، أما باقي المقابلات كانت للتقرب أكثر من الحالة وكسب ثقتها والتعود على الباحثة ووجودها داخل القسم .

#### 5- تحليل الرسم الحر للحالة :

رغم الفوضى لم يعر ياسين الاهتمام لما يحدث حوله حتى عندما بدأت المعلمة بتقسيم الألعاب على التلاميذ أو عندما بدأ التلاميذ الغناء بالدور ، كان مهتما بالرسم فقط ، أعطيته الورقة فسألني ماذا أرسم ، فأجبته : كما تريد ، ارسم ما شئت ، فقال " دار وحدخرة " ، وبدأ بالرسم .

بدأ يرسم من وسط الورقة مستعملا خطوطا واضحة وتحتل مكانا كبيرا في الورقة ، مما يدل على الامتداد الحيوي الكبير والواضح لديه مما يسهل الكشف عن الميولات لديه ، بالإضافة إلى أنه يرسم بسهولة وبدون مقاومة بل بارتياح .

بدأ برسم المنزل من السقف نزولا إلى الأدرج ، مما قد يكشف لنا عن احتياجه وبحثه عن الاستقرار الأسري وهذه هي وضعيته الاجتماعية حقيقة ، كما نلاحظ أن الرسم احتل المنطقة السفلى من الورقة مما قد يضيف إليه صفة الخمول والتمركز حول الذات ، كما أنه كلما أكمل رسما طلب ورقة ثانية مما يعكس عفويته وثقته بنفسه ، هذا على المستوى الخطي .

كذلك رسمه للسلام قد يدل على طموحه وحبه للتقدم أو للتفاؤل ، أما على المستوى الشكل فرسم ياسين متقن إلى حد كبير ، كما يهتم بالتفاصيل كثيرا كرسمه للأزهار ، الألعاب النارية ، القبعة ، الكعكة فوق الطاولة وفوقها الشمعات ، آلة التصوير ، الطوق حول رقبة الأم ، ويعتبر هذا علامة على ذكائه ونضجه مقارنة بسنه وبالتالي نموه السليم .

وبما أن طريقة الرسم تتأثر بالعوامل العاطفية فنجده قد أسقط مشاعره في هذا الرسم حيث يغلب عليه النمط الحسي ، أين نجد الحركة واردة في هذا الرسم ، فرسم أولا الدب الطفل ولونه وأعطى له عمر 5 سنوات وهذا إسقاط لسن الحالة ، الحقيقي ، ثم رسم الأب قائلا : " أمه راهي جاية " ، وبدأ رسمها ومعها بنت صغيرة ، هذه العائلة المتخيلة التي رسمها هي نفسها عائلته الحقيقية ، ثم علق على الأم قائلا : " راهي دايرة سنسلة " .



أمّا على مستوى المحتوى ، نلاحظ غياب الأيدي والأرجل وهذا يمكن أن يدل على عدم القدرة على الاتصال بالمحيط خاصة الوالدين لكون الحالة يعيش بعيدا عنهما .

الاهتمام بالملامح لدى الدب وكذلك التفاصيل كقبة الاحتفال ، حملة للزهرة ، رسم الابتسامة على الوجه فربما هذا إسقاط لنفسه متمنيا عيد ميلاد مع عائلته ، كذلك وضع ملامح للأزهار ، فقد يكون هذا بسبب تأثره بالرسوم المتحركة ، استعماله للون الأزرق الذي يدل على الهدوء في تلوين الدب وأيضا في النوافذ المستطيلة فربما هذا تعبير منه عن رغبته الداخلية في حياة مستقرة ، هادئة ، واللون الأخضر لون به اليبدين ، يمكن أن يدل على رد فعل معارض جسدها في العدوانية التي بدأت تظهر عليه مؤخرا ، استعماله للون الأسود والضغط عليه أثناء التلوين ، قد يدل على القلق ، الخوف ، سلوكيات اكتئابية ، وكذلك لون به النوافذ الدائرية التي يضيفها الى رسوماته دائما ، يمكن أن يعكس بها المرجعية الأنثوية أو يرمز بهما إلى ثدي الأم إضافة إلى أنه قد يظهر بهما باللون الأسود غضبه من الأم .

كما أن حذف الملامح للوالدين ، ربما يعكس ميولاته السلبية في عدم استثمار الموضوع ، كذلك قد يعكس القلق الكامن اتجاه الصورة الأبوية لنقص التواصل والاتصال ، كذا الحرمان والفراغ العاطفي الذي يسببه بعد الحالة عن المنزل طيلة أيام الأسبوع ، ففترة نهاية الأسبوع مدة غير كافية لتعويض طفل في سنه عن كل احتياجاته النفسية .

أمّا عن اللون الأصفر فهو لون مضيء ومفرح ، لون به الأشياء اللمبجة كالكعكة ، الشموع ، قبة الاحتفال ، آلة التصوير ، الألعاب النارية التي ترمز إلى الانطلاق والسعادة ، إضافة الى بطن الأب وجذع الأم ، وكأنه يوجد ارتباط اللون الأصفر بما لونه ، وكأنه يوحي لنا برغبته الداخلية أو يسقط شعور داخلي يتعلق بوالديه لتطویر وإثراء علاقته بهما ، لأنه يظهر بوضوح وجود مشاكل علائقية وسوء

اتصال بهما ، فهذا الفقر والحرمان العاطفي وعدم استثمار الموضوع قد يكونا السبب في ظهور السلوك العدوانى لديه كآلية دفاعية لتعويض النقص الذى يعيشه .

حتى الألعاب النارية نجده رسمها على حائط المنزل متجهة نحو الداخل ولم يرسمها خارجا كما هو المعتاد ، وكأنه يتمنى الحياة والحيوية داخل الاسرة ، فربما الجمود الذى يعيشه جعله يربط كل ما فيه حركة ، انفعال ، تعبير ، فرحة ، لذة باللون الأصفر وبالجزء الذى لونه من جسم الوالدين ، وبالخصوص الأم ، إذ رسمها على يسار الدب الصغير ، في جهة القلب والعواطف مما قد يعكس احتياجاته النفسية نحوها ، إضافة الى رسم الزهرة متجهة نحو الأم ، لم يعلق عليها ولكن يمكن أن تعكس رغبته ككل طفل في أن يهدي لأمه زهرة ، كما أن التحويل الموجب الذى مارسه على الباحثة قد يؤكد ذلك ، وبذلك نجد هذا الرسم الحر ، ربما أسقط حقيقة المعاش النفسى لهذا الطفل بكل تفاصيله ، حيث التمس الباحثة معاناة نفسية ، تأثرت بها الحالة الى حد كبير مما سبب ظهور السلوك العدوانى لديه ، إضافة الى الكشف عن الرغبة الداخلية عنده ليرجع الى والديه ويعيش معهما .

**عرض نتائج إختبار الخروف ذو القائمة السوداء :**

**اللوحة التشخيصية :**

**الأب :** خروف و اسمه خروف ( إستغرق طويلا ليجد الإسم ) عمره 5 سنوات ,  
يخدم اللحم : ياكله .

**الأم :** معزة و إسمها نعجة , عمرها 6 سنوات , تخدم الجاج , تذبحه و تعطيه  
للراجل ياكله .

**PN :** إسمه نعجة و أصحابه يعيطولو نعجة عمره 4 سنوات.

**الخروف الصغير الاول:**اخت PN الصغيرة واسمها مليكة , عمرها سنتين

الخروف الصغير الثاني: أخوه الكبير واسمه مليك ، عمره 4 سنوات .

### عرض الصور المحبوبة:

-الوضع،-العراك،-العربية،-القبلة،-الرضاعة(2)،-السفر،-حلم الأب،-الأتان،-الألعاب القذرة.

لماذا يفضلها :خطرش شابة.

مكان من يريد أن يكون: PN.

### عرض الصور المرفوضة:

-ذكر البط،-الرضاعة(1)،-حلم الأم،-الليل،-التردد،-الحوض،-الحفرة.

لماذا لم تعجبك؟ :هاكة ماشي شابة.

ماذا يمكن أن نغير فيها حتى تحبها: نزيدولها الألوان.

### عرض قصص الصور المحبوبة:

لوحة الوضع:الراجل يعطي الأكل للنعجة وراهي تاكل في الأكل،الأطفال راهم يشربو الحليب،و هذا الراجل يعطيها في الحشيش،والصغار الاخرين راهم جيعانين باغيين ياكلووهذا الراجل مخلص(الرجل صاخب الدلو)،وما وراء الأم باب صغير.

لوحة العراك:الأب والمعزة راهم قاعدين يلعبو مع الصغيرين،الصغيرة راهي تجري والولد راه يعرض في لآخر لخطر شراه متوحش اللحم،وقال لباباه شريلي اللحم وقالو غدوة،ولاخر راه يدمر بكراعه.

لوحة العربية:PNراه يحك في كراعاه وراه خايف ليخرج كراعاه،الراجل طلع هادو زوج،ولاخر مبعاش يطلع والمعزات لخرين راهم يقارعولو.

لوحة القبلة:بدأ بالخروف وراء الصور:هادي باغية تطلع منا،لخاطرملهييه الحشيش يجيها في كراعها،وعن الأبوان:هذا بيوس في هادي.

### لوحة الرضاعة(2):

الخروفان يديرو في السباق والمعزة(PN)يشرب من عند أمه الحليب(اجابة قصيرة بدون اضافات رغم التحفيز).

لوحة السفر:هادي البنت رايحة بعيدة للجبل باش تاكل الحشيش من دارها.

لوحة حلم الأب:هادي راهي في داخل البولة (BOLA)،وباغي تنود الطفلة باش تلعب معاها.

لوحة الأتان:هادا عود وهادي معزة تشرب الحليب من عند العود،المعزة تبغي العود،بصح العود مبيغيهاش،لخطرش ماما هادي ضربت العود للعين ببونية.

لوحة الألعاب القذرة:الصغار يقايصو ممامهم بالماء،(الصغيرالواقف)هادي ما بغاتش على ماماها.

### عرض قصص الصور المرفوضة:

لوحة ذكرالبط:الصغيروراء الصور يسلك في أخته والبطة تعض في البنت وراهي تبكي.

لوحة الرضاعة(1):المعزة تشرب من عند ماماها الحليب.

لوحة حلم الأم:هادي راهي في البولة(BOLA):تنود في الولد باش يروح عليه النعاس ويلعبو البالون.

لوحة الليل:هادا هلال،وأحد الخروفان الكبيران:تشوفياا لخروف الواقف باش تسلكهم،و(الصغار

النائمين): ما يطيقوش يخرجو، وأضاف أن الصغير الواقف يقول: مامايا راهي تشرب في الحليب ومانطيقش نروح عندها.

لوحة التردد: المعزة راه يلعب، الخروف و الصغير عبر عنهما على أنهما أنثى وتشربان الحليب والصغير الآخر: راه يشرب في الحليب من عند ماماها.

لوحة الحوض: هادي راهي تبول في الأكل، قالت باش يموتو المعزات.

لوحة الحفرة: هادي تاكل في الحشيش وهذا هلال.

### أسئلة الخلاصة:

1- من هو السعيد في كل القصص التي حكيتها؟ لماذا؟

-السعيد هو PN، لخاطر كي بغاو يجيبوه، صابو فيها لأكل (اللطة السوداء عبارة عن ميزة).

2 - من هو الحزين في كل القصص التي حكيتها؟ لماذا؟

-الحزين هو PN، المعزة كما أسماه، لخاطر قالو وجدوها باش يشيروها ومن بعد بطلو وقالو منسحقهاش.

3- من هو اللطيف في كل القصص التي حكيتها؟ لماذا؟

-أخته الصغيرة (وقصد بها أحد الخروفان الصغيران)، مين ولدتها ماماها كانت عاقلة ومين كبرت قعدت عاقلة.

4- من هو الأقل لطفا في كل القصص التي حكيتها؟ لماذا؟

-الأب: ألي عنده قرون علا خاطر مين ولداته ماماها كان قبيح ومين كبر قعد قبيح.

5-كيف ستكون نهاية قصة الخروف ذو القائمة السوداء؟

-أشار إلى الخروفان الأب والأم وقال:يكبرو بزاف والمعزة يقوللهم:مامايا علاه كبرت هاكة؟

6-في هذه العائلة من الخرفان،هل يفضل الأب أحد الأولاد؟لماذا؟

-الأب يبغي البننت لخاطر كي كان صغير، أخته كانت ترفدو،وتقولو:لا-لا-أسكت-أسكت...

7-هل تفضل الأم أحد على الآخر؟لماذا؟

-تفضل PN،مين كانت تقيسو في السما،وديرلو OPLA،تشريلو الأكل والشيكولا.

8-الخروف ذو القائمة السوداء،هل يفضل أحد على الآخر؟لماذا؟

-يفضل خوه،مين ولا كبير قالو شباب.

9-الخروفان،هل يفضلان أحد على الآخر؟لماذا؟

يفضلان الأب مليك،لخاطر كان PNصغير وأصبح الأب يركب فوق ظهر الأم.

-وفي الأخير عرضنا لوحة الجنية وطلبنا منه تحديد الأمنيات:

### الأمنيات في لوحة الجنية:

1-يتمنى بالأم تاعه،يتمنى يولي يبغياها،ويشيرلها،ومين ولايبغي ماماه، ولات تعطيه ألف(10دينار).

2-يتمنى يجيب للأم الأزهار.

3-يتمنى للأم تولي سحرية،وتولي تبغيه،وتولي توريلو كي يكتب.

أما الحيوان فهو:

البقرة باش تولد الحليب.

أما اللوحة التي بقيت راسخة في ذهنه فهي:

لوحة العراك.

## 5- تحليل نتائج إختبار الخروف ذو القائمة السوداء :

### 5-1- اللوحة التشخيصية :

يصنف الطفل بطل القصة في فئة الذكور ، وبالتالي فإنه يتقبل ذكورته ولا مشكل في الهوية الجنسية ، أمّا السن الذي أعطاه هو نفسه سنه الحقيقي ، ومن خلال التحليل نستنتج :

تقصد إيجابي للخروف ذو القائمة السوداء ، حيث أسقط الطفل عليه تقصد جنسي إيجابي للخروف ذو القائمة السوداء ، حيث أسقط الطفل عليه صفة الذكورة أمّا الخروفين الآخرين فهما إخوة PN الأصغر منه سنًا ، الأول أنثى عمرها سنتين وهو بالفعل يعكس سن و جنس أخته الحقيقية أمّا الخروف الآخر فهو ذكر عمره 4 سنوات .

لقد أشار ياسين إلى الخروفين الكبيرين على أنهما خروفين ، الأول ذكر عمره 5 سنوات والثاني أنثى عمرها 6 سنوات ، وعليه لا يوجد تشابه فعلي مع أسرته الحقيقية .

### تعامل الحالة مع اللوحة التشخيصية :

لم يتعامل ياسين مع اللوحة التشخيصية على أنها عائلة مجتمعة ، فهذا ربما يرجع إلى عدم اكتمال المرحلة التجريدية لديه ولم يتكون لديه مفهوم الوحدة الأسرية وهذا يرتبط ربما لانفصاله عن أسرته .

### لوحة الوضع :

البطاقة محبوبة ، والتقمص كان للخروف الأبيض الصغير ، تشير اللوحة إلى العدوانية السادية الشرجية موجهة نحو الأم .

### لوحة العراك :

البطاقة محبوبة لأنه فيها تجمع العائلة وفيها أيضا الشجار ، التقمص كان للخروف ذو القائمة السوداء PN .

### لوحة العربة :

وردت ضمن البطاقة المحبوبة ، مع تقمص ل PN ، مضمونها سادي .

### لوحة القبلة :

البطاقة محبوبة لأنه يظهر فيها حب الوالدين لبعضهما بتبادلها قبلة ، تشير هذه اللوحة هوامات لها علاقة بالمرحلة الأوديبية من خلال تجسيده للقبلة والتقمص كان بالخروف الأبيض الصغير لوحة الرضاعة (2) :

صنفت ضمن البطاقات المحبوبة ، التقمص كان لـ PN ، لقد ظهر في قول الطفل " يدير في السباق " ، تناقض أخوي شديد .

### لوحة السفر :

إنّ البطاقة تشير إلى مشاعر قوية أساسها العزلة ، الإحباط والهجر ، فالطفل يشعر بقلق كبير ناتج عن الاحساس بالعزلة والفراغ الذي تسببها أمه . هنا نجد التقمص للأخت الصغيرة . كانت هذه البطاقة محبوبة قد تدل على رغبته في التخلص من هذه الوضعية .

### حلم الأب :



وردت ضمن البطاقات المحبوبة ، نفس مضمون حلم الأم ، مع التأكيد على الأمّ ونفي جنس الأب ، التقمص بلا أحد .

#### لوحة الأتان :

لقد اختار الطفل هذه اللوحة ضمن اللوحات المحبوبة ، مما يدل أنه وجد مخرجاً لأحاسيسه الشديدة بالنبذ وعدم القبول الناجمين عن غياب الأمّ في العمل طوال أيام الأسبوع ، إذ صار لديه أمّ بديلة تحل محل أمّه التي أهملته ولعلّ هذا البديل يتمثل في شخص زوجة الجد ، هنا التقمص للخروف الأبيض الصغير الذي يمثل أخته الصغرى .

#### لوحة الألعاب القذرة :

البطاقة محبوبة ، والتقمص كان للخروف الأبيض الصغير ، تشير اللوحة إلى العدوانية السادية الشرجية موجهة نحو الأمّ .

#### لوحة ذكر البط :

البطاقة غير محبوبة ، ربما لأن الأب تهرب من المسؤولية لعدم مساعدته للخروف المخطوف ، كان التقمص للخروف الصغير وراء الصور مجهول الهوية .

تشير اللوحة إلى عدوانية كبيرة يتعرض لها تسبب في القلق الذي يعيشه الطفل نتيجة عدوان أيقظه شراسة البطة حسب الحالة .

#### لوحة الرضاعة (1) :

البطاقة غير محبوبة لأنه أمر عادي حسب الطفل ، والتقمص هو لـPN الذي يرضع .

#### لوحة حلم الأمّ :

وردت ضمن البطاقات المرفوضة ، مضمونها مثالية الأنا والحب الموضوعي تابع بما يتعلق بالجنس أو الجنس الآخر ، والطفل تقمص بـ / PN

من خلال رغبته الداخلية في إقامة علاقة ودية مع الأم من خلال اللعب معها .

#### لوحة الليل :

بطاقة مرفوضة مضمونها أوديسي مع رؤية غرفة الوالدين ، هنا نجد تحويل للرؤية لأنّ محتوى القصة يختلف عن المضمون الأصلي ، كان التقمص بلا أحد

#### لوحة التردد :

البطاقة غير محبوبة والسبب في ذلك ربما لكون كلّ العائلة مجتمعة ، التقمص كان للخروف ذو القائمة السوداء ، تثير هذه اللوحة المشاكل المتعلقة بالاحباط والتنافس الأخوي .

#### لوحة الحوض :

كان التقمص لـ PN ويرمز ذلك إلى السادية الشرجية ضد الأهل وقد صنفت اللوحة من طرفه على أنها مرفوضة ، ويبيّن موقفه العدائي من خلال تبول PN في الأكل قصد قتل عائلته .

#### لوحة الحفرة :

وردت ضمن البطاقات المرفوضة ، مضمونها الوحدة ، النفي والعقاب ، وهنا الطفل نفي رؤية الحفرة كألية دفاعية ، لتجنب الاحباط ، التقمص بلا أحد .

#### النتائج :

#### المرحلة الفمية :

رفض البطاقات الفمية : الرضاعة (1) ، التردد ، ربما يدل على مرحلة فمية قاسية مليئة بالاحباطات ، لذلك فلم يتم إشباع الطفل في هذه المرحلة ، حيث إن مصدر الإشباع هو الأم الحقيقية وليست الأم البديلة .

#### المرحلة الشرجية :

لم يرفض الطفل بطاقة الحوض والألعاب القذرة ، هذا قد يكون مؤشر على عدم وجود أي اضطراب في هذه المرحلة .

#### المرحلة الأوديبيية :

لقد قبل الطفل لوحة القبلة ورفض لوحة الليل ، وهو ما قد يدل على غيرة أوديبيية واضحة ، وربما دليل على وجود اضطراب في هذه المرحلة .

تعبر لوحة الحفرة على وجود مشاعر قلق لدى الطفل ونلمس ذلك من خلال رفضه لهذه البطاقة

#### مجال التقمص لبطل القصة:

التقمص بالخروف ذو القائمة السوداء :

عدد البروتوكولات هو 09 .

#### التقمص بالخروف الأبيض الصغير :

عدد البروتوكولات هو 04 .

#### التقمص بلا أحد :

عدد البروتوكولات هو 04 .

#### التقمص بالأباء:00.

آلية الدفاع المستعملة : الكبت ، النفي .

- من خلال أسئلة الخلاصة وأمنيات PN للساحرة نجد :

أنّ الحالة أسقطت التهميش والحرمان من خلال PN ، في قوله : " لاخطر قالو وجدوها باش يشروها ومن بعد بطلو وقالو منسحقهاش " ، كما أنّ الموضوع يدور حول العلاقة بأمه والحرمان الذي يعيشه بعيدا عنها وهذا ما قد تؤكدّه الأمنيات :

- يتمنى بالأم تاعه يولي يبغها ...

- يتمنى يجيب للأم الأزهار ...

- يتمنى الأم تولي سحرية ...

حتى عندما اختار الحيوان فهو اختار البقرة وهذا رمز الى التبعية نحو الأم .

أمّا عن البطاقة التي بقيت راسخة في ذهنه فهي : العراك التي مضمونها سادي فمي للمنافسة الأخوية .

## دراسة الحالة الثانية

### 1- البيانات الأولية :

الاسم : عبد النور

السنّ : 05 سنوات

المستوى التعليمي : التحضيري

مهنة الأب : ضابط شرطة

مهنة الأم : لا تعمل

عدد الإخوة : 04

رتبة الحالة : الثالث

عدد المقابلات : 06

مكان إجراء المقابلات : قسم التحضيرى – مدرسة بن داني خطاب الابتدائية

### 3- جدول سير المقابلات :

المقابلة	تاريخها	مدّتها	الهدف منها
المقابلة الأولى	27-04-2014	50 دقيقة	- التقرب من الحالة داخل القسم .
المقابلة الثانية	30-04-2014	30 دقيقة	-جمع معلومات عن الحالة عن طريق المعلمة .
المقابلة الثالثة	04-05-2014	40 دقيقة	-محاولة كسب ثقة الحالة .

المقابلة الرابعة	11-05-2014	25 دقيقة	-إجراء لعبة البطاقات .
المقابلة الخامسة	21-05-2014	20 دقيقة	-إجراء اختبار الرسم الحر
المقابلة السادسة	25-05-2014	65 دقيقة	-تطبيق اختبار الخروف ذو القائمة السوداء .

#### 4- ملخص عن المقابلات :

من خلال المقابلات ومن خلال الاتصال بالمعلمة والام تبين أن عبد النور ولد عصبي عدواني مع أصدقائه ومع أخته التوأم التي تدرس معه في نفس القسم والسبب كما صرحنا كلاهما هو التدليل الزائد من طرف الأب وعدم معاقبته على أخطائه ، وعبر المقابلات لاحظت الباحثة ذلك بالإضافة الى عناده وقلة صبره ، ففي المقابلة الخامسة لإجراء الرسم الحر رسم بدون مقاومة ، هذا في البداية رغم تحفيز الباحثة وعندما أوشك على الانتهاء بدأ بالكلام دون أن يسأل ونفس الشيء في المقابلة السادسة لإجراء اختبار الخروف ذو القدم السوداء ، بالإضافة الى ملله المستمر وتحفيزه المستمر لسرد القصص أما باقي المقابلات فكانت للتقرب أكثر من الحالة وكسب ثقتها والتعود على الباحثة ووجودها داخل القسم .

#### 5- تحليل الرسم الحر للحالة :

- رغم أنّ الحالة ذات طابع عصبي وعدواني ظاهر في تصرفاته ، إلا أنّها بدأت الرسم دون مقاومة وبكل هدوء غير مبالية بالتأثيرات الخارجية التي سببها التلاميذ .
- بداية الرسم كانت من أعلى الورقة ، قد تكون الحالة ضمن الأفراد الحالمين ، والذين يسعون إلى الابتعاد عن الواقع .

كما أنّ الرسم كان متجهاً من اليسار إلى اليمين وهذا قد يدل على تطلعات نحو المستقبل بالإضافة إلى ميل نحو الأب وهذا ما صرحت به والدة الحالة بسبب معاملة الوالد للحالة معاملة خاصة وتدليل يفوق الحد دون اللجوء إلى أساليب تربوية مهما فعلت الحالة .

الخطوط واضحة وتحتل مكاناً كبيراً في الورقة ويمكن أن يشير إلى امتداد حيوي واضح وكبير يسهل في الكشف عن الميولات .

الحالة تأرجحت بين صفحتي الورقة ، فمرة يرسم على هذا الوجه ثم يقلب الورقة ويبدأ التلوين عشوائياً وبضغط كبير ، ممّا قد يدل على عدم القدرة على التركيز كذلك العصبية والعدوانية وشحنات الطاقة التي يحاول إفراغها .

ومهما حاولت الباحثة التكلم معه أو محاولة الاستفسار لما يفعل هذا ، فلا يجيبها ويخيم الصمت الطويل إضافة إلى عدم قبوله لإتمام الرسم إلاّ بعد مقاومة كبيرة ودون أي حوار .

وبعدها ركّز على إنهاء تلك الأشكال العشوائية المجردة التي قد تدل على توتره ، وصعوبة التركيز لديه ، إضافة إلى عصبية ، كما أشارت الباحثة من قبل من خلال قوة الضغط .

وبعد أن استغرق بعض الوقت بعد التلوين باللون الأخضر دون أن يعلّق على الرسم أو يجيب على أسئلة الباحثة ، ثم بالترتيب التالي : اللون البني ثم الأصفر ثم الأزرق ثم الأحمر في الأخير .

وبعد تحفيز الباحثة ، أعلنت الأشكال لحالة على أنّ هذه الأشكال عبارة عن أبواب ، وأن خلف الباب الأخضر الوحش وبجانبه الولد خلف الباب الأحمر ثم الأب والبنت وفي الأخير الأم .

وحتى استعماله للألوان ، فللون الأخضر لون المعارضة ، لون باب الوحش ، الأحمر العدوانية والعنف باب الولد ، واللون الأزرق علامة الهدوء ، لون باب الأب قد يشير إلى مدى اهتمام الأب بالولد وتدليله له إذ قد يكون إسقاطاً للعواطف

اللون البني هو باب البنت ، فهذا اللون هو متأرجح بين اللون البرتقالي المضيء واللون الأحمر العدوانية وهذه قد يكون إسقاطاً لأخته التوأم أما اللون الأصفر فكان من نصيب الأم ، وقد يكون إسقاطاً لشعوره نحوها ، كما أنّ هذا الترتيب له دلالة إذ جاء باب الولد بين الوحش والأب . وكأنّها هو إسقاط لمعاملة الأب للولد المفرطة وبين وجود الوحش كنتيجة لها وتجسدت في عصبية وعدوانية الحالة .

وعندما سألتها الباحثة لما كلّ واحد خلف الباب لوحده وليسوا مجتمعين ، فأجاب : " كل واحد وحده ، باش ما يجيهمش الوحش " .

قد تكون هذه الأفكار جرّاء تأثره بالرسوم المتحركة العنيفة كرسوم بن 10 ( Ben 10 ) الذي يجسد 10 وحوش في جسم طفل متحوّل إليها ، أو قد يكون هذا إسقاط لعدم الإتصال داخل الأسرة أو مشاكل تعيشها الحالة ، أو إسقاط وتجسيد لعدوانيته الدائمة مع إخوته في المنزل ، حتى الأكبر سنّاً منه ، هذا بتصريح من الأم .

### عرض نتائج اختبار الخروف ذو القائمة السوداء:

#### اللوحة التشخيصية :

الأب : راجل , لا يعرف اسمه , عمره سنتين , يعمل : خدمة تاع الأشياء , أدوات

الام : خروف طفلة , لا يعرف اسمها , عمرها 3 سنوات , تخدم الماعين ( الأواني



PN: طفل , ولد اسمه , عمره 4 سنوات

الخروف الصغير الأول : بنت عمرها سنتين .

الخروف الصغير الثاني : ولد عمره سنتين .

-إختيار اللوحات كان بسهولة و متشوق .

عرض الصور المحبوبة : -القبلة , - السفر , - الحوض , - الرضاعة (2) .

لماذا يفضلها : هاكة ( لم يضيف في إجابته رغم التحفيز )

مكان من يريد أن يكون ؟ PN

عرض الصور المرفوضة :

-حلم الأم , - حلم الأب , - العراك , - الليل , - ذكر البط , - الرضاعة (1) , -

الوضع , - الحفرة , العربية , الأتان , التردد , - الالعب القذرة .

لماذا لم تعجبك ؟ هاكة ( لم يضيف أي شيء رغم التحفيز )

ماذا يمكن أن نغير فيها حتى تعجبك ؟ لم يجب ( رغم التحفيز )

عرض قصص الصور المحبوبة :

لوحة القبلة : تصالحو : الطفلة و الكفل , و الخروفة الأخرى تشوف فيهم .

لوحة السفر: هذا الولد راح بعيد للجبل , راه يمشي , يمشي ...

لوحة الحوض : الاب و الام ياكلو في الحشيش , واحد راقد و لآخر قاعد , و

PN مطلع كرعيه .

**لوحة الرضاعة (2):** هاذي تشوف فيه ( الأم تنظر إلى PN ) , سألني عن PN , ماذا يفعل فأجبتة , " أنتظر منك أنت أن تحكي لي " , و لم يرد الإجابة رغم التحفيز و نهض و قال لي : غدوة نحكيهالك . ثم ذهب .

رجع بعد برهة , و تناول الصور المرفوضة , و اتمنا الإختبار

**عرض قصص الصور المرفوضة :**

**لوحة حلم الأم :** الام تنظر إلى الصغير ثم أضاف , طفلة قاعدة تشوف في الطفل راقد .

**لوحة حلم الأب :** هذا كان يشوف في هذا كان راقد .

**لوحة العراك :** PN يشوف في الخروف الصغير و لآخر يشوف فيه و الخروف الصغير الآخر راه رايح عند هادو . (ملامح إشمئزاز ثم تبين أنه لا يحب الخروفان الكبيران) .

-مقاومة كبيرة , لا يريد سرد القصص . و نهض بعيدا , و عندما سألته المعلمة : هل أتممت ما طلب منك ؟ عاد إلى مكانه و تابعنا العمل .

**لوحة الليل :** هذا ( PN ) يشوف في الخروف الكبير و الخروف الكبير الآخر راه ياكله و الخروفان الصغيران كانوا راقدين .

**لوحة ذكر البط :** البط راه يعض في الطفلة و راهي تبكي , و الخروف الطفل يشوف فيه .

**لوحة الرضاعة (1) :** بعد مقاومة كبيرة أجاب : راه يعض فيها و هي تشوق فيه

**لوحة الوضع :** طفل راه يعض في الحشيش و الصغار ولادها يعضو فيها ولاخر يعطي في الماء .

**لوحة الحفرة :** هذا كان يشوف في القمر .

لوحة العربة : الراجل راه يركب في الخروف ( بدون إضافات رغم التحفيز ).

لوحة الأتان : هدي راهي تاكل في الحمار .

لوحة التردد : هذا يشرب مع بنته , هاذي تاكل في الطفلة , طفلة تشوف .

لوحة الألعاب القذرة : الخروف الصغير نقي , و الخروف الصغير في الحوض  
يضحك , و لآخر راه يوسخ فيه .

أسئلة الخلاصة :

1-من هو السعيد في كل هذه القصص التي حكيتها ؟ لماذا ؟

السعيد هي الأم . لخاطر كانت تشوف فيه ( يقصد PN )

2-من هو الحزين في كل هذه القصص التي حكيتها ؟ لماذا ؟

الحزين هو PN لخاطر ما يبغيهمش .

3-من هو اللطيف في كل هذه القصص التي حكيتها ؟ لماذا ؟

اللطيف هو PN لماذا ؟ هاكة .

4-من الأقل لطفا في كل هذه القصص التي حكيتها ؟ لماذا ؟

الخروف الصغير لماذا ؟ هاكة .

5-كيف ستكون قصة الخروف و القائمة السوداء ؟

لا أعرف ( و لم يجب رغم التحفيز ) .

6-في هذه العائلة من الخرفان , هل يفضل الأب أحد الاولاد ؟ لماذا ؟

يفضل PN لخاطر يبغيه بزاف .

7-هل تفضل الأم أحد على الآخر ؟ لماذا ؟

تفضل الخروفان لخاطر تبغيهم بزاف .

8- الخروف ذو القائمة السوداء , هل يفضل أحد على الآخر ؟ لماذا ؟

يفضل الأب لخاطر يبغيه بزاف .

9- الخروفان , هل يفضن أحد على الآخر ؟ لماذا ؟

يفضلان الأم . لماذا ؟ هاكة .

و في الأخير عرضنا لوحة الجنية و طلبنا من تحديد الأمنيات .

**الأمنيات في لوحة الجنية :**

1- جبيلي الحيوانات .

2- جبيلي الحشيش .

3- جبيلي شجرة .

**أما الحيوان :** لا يريد تغيير الحيوان قائلا : PN يقعد خروف .

أما اللوحة التي بقيت راسخة في ذهنه فهي : السفر .

**5- تحليل نتائج إختبار الخروف ذو القائمة السوداء :**

**5-1- اللوحة التشخيصية :**

يصنف الطفل بطل القصة PN في فئة الذكور ، وبالتالي فإنه يتقبل ذكوره ولا مشكل في الهوية الجنسية ، أمّا السنّ الذي أعطاه لبطل القصة فهو 04 سنوات وهذا يقارب سنه ال 05 سنوات .

من خلال التحليل نستنتج تقمص إيجابي جنسي للخروف ذو القائمة السوداء ، حيث أسقط عليه صفة الذكورة ، أما الخروفين الآخرين فالأول بنت عمرها سنتين ، أخت PN ، وهو يعكس بالفعل جنس وسن أخته ، أما الخروف الثاني فهو ذكر عمره سنتين أيضا ، كما أشار إلى الخروفين الكبيرين على أن الأول ذكر عمره سنتين والثاني أنثى عمرها 3 سنوات ، وعليه لا توجد تشابه فعلي مع أسرته الحقيقية .

#### تعامل الحالة مع اللوحة التشخيصية :

لم يتعامل الحالة مع اللوحة التشخيصية على أنها عائلة مجتمعة ، فهذا ربما يرجع إلى عدم اكتمال المرحلة التجريدية لديه ولم يتكون لديه مفهوم الوحدة الأسرية .

#### لوحة الوضع :

البطاقة محبوبة ، والتقمص كان للخروف الأبيض الصغير ، تشير اللوحة إلى العدوانية السادية الشرجية موجهة نحو الأم .

#### لوحة القبلة :

هذه البطاقة محبوبة تظهر التصالح أو أو السلام بين الطفل والطفلة ، تشير هذه اللوحة هوامات لها علاقة بالمرحلة الاوديبية ، كما أنه صنف الخروفين على أنهما طفل وطفلة وذلك أقرب إلى أخ وأخت ، بالإضافة إلى أنه عبر عن مشاعر مبررة والتقمص كان لـ PN.

#### لوحة السفر :

صنفها ضمن البطاقات المحبوبة مضمونها الرحيل ، يجسد هنا مغامرة الولد في الذهاب إلى الجبل ، التقمص كان لـ PN.

#### لوحة الحوض :

البطاقة محبوبة مضمونها سادي بولي إلا أنّ المفحوص حذف الفعل ، ليس لعدم رؤيته وإنما استخدام النفي كآلية دفاعية والتظاهر بعدم رؤية الفعل ، إنما العدوانية ضد الأهل . والتقمص كان لـ PN.

### لوحة الرضاعة (2) :

صنفت ضمن البطاقات المحبوبة ، تستعمل هذه اللوحة للوصول إلى معرفة النواحي الفمية وطبيعة العلاقة مع الأم في ظل التنافس الأخوي ، وهنا نجد نفي الفعل ورفضه وتحويله في قوله " هادي تشوف فيه " . مع مقاومته الشديدة وبدون أي ميولات عاطفية ، وهنا كان التقمص بلا أحد ، وقد يرجع هذا إلى الرقابة التي يفرضها الأنا في مثل هذه الحالات رغم التنافس الأخوي الشديد .

### لوحة حلم الأم :

وردت ضمن البطاقات المرفوضة ، مضمونها مثالية الأنا والحب الموضوعي تابع بما يتعلق بالجنس أو الجنس الآخر ، وهنا تحويل للرؤية بحيث الأم هي التي تنظر إلى الصغير النائم ، والتقمص كان بالأم .

### لوحة حلم الأب :

نفس الشيء ، إلا أنّ التقمص كان بلا أحد .

### لوحة العراك :

صنفت ضمن البطاقات المرفوضة وتشير البطاقة إلى السادية الفمية في ظل التنافس الأخوي ، مع نفي فعل العراك واستبداله بالرؤية فقط ، وهذا كآلية دفاعية ، والتقمص كان لـ PN

### لوحة الليل :

صنفت ضمن البطاقات المرفوضة ، وتشير البطاقة إلى المضمون الاوديبي مع رؤية غرفة الوالدين ، تمثل بـ PN حيث لا تظهر هوية الصغير الواقف أمام

الفاصل إلا أنه جزم بأنه هو مع تحويل للرؤية من نوم الخروفان الكبيران إلى أن أحدهما يأكل الآخر ، صراع أوديبى مع أحد الوالدين .

#### لوحة ذكر البط :

البطاقة مرفوضة مضمونها سادي مع رجوع عقابي للذات أو الخصاء ، ولأن الأب لم يساعد أبناءه ، هروب وتملص من المسؤولية كما كان التقمص للضحية ( الطفلة ) .

#### لوحة الرضاعة (1) :

البطاقة مرفوضة تستعمل في دراسة المرحلة الفمية ، ودراسة النكوص إلى مرحلة العلاقة الثنائية مع الأم ، استعمل هنا آلية التحويل إلى الضد من فعل الرضاعة إلى فعل العض ، والتقمص كان بلا أحد .

#### لوحة الوضع :

البطاقة مرفوضة تطرح موضوع الولادة والتنافس الأخوي في حب الأم وأيضا نفي الفعل المتمثل في الرضاعة . التقمص التقمص بلا أحد .

#### لوحة الحفرة :

صنفت هذه البطاقة ضمن البطاقات المرفوضة مضمونها الوحدة ، النفي والعقاب ، حيث أن المفحوص حول الرؤية أو تظاهر بعدم الرؤية بل اكتفى بأن PN كان يشوف في القمر . كان التقمص لـ PN .

#### لوحة العربة :

بطاقة مرفوضة مضمونها سادي مع الرجوع غالبا إلى معاقبة الذات ، في هذه البطاقة نفي للعواطف ، كان التقمص بلا أحد .

**لوحة الأتان :**

البطاقة صنفت ضمن البطاقات المرفوضة مضمونها الأم المتبنية أو البديلة ، هروب من الفعل وتحويله من الرضاعة إلى الأكل . التقمض بالخروف الأبيض الصغير .

**لوحة التردد :**

صنفت ضمن البطاقات المرفوضة مضمونها التجاذب أو المنافسة الأخوية أو النفي ، نجد هنا نفي لموضوع الرضاعة وتحويل البطل إلى الضد من ولد إلى طفلة . هنا التقمص كان لـ PN.

**لوحة الألعاب القذرة :**

صنفت ضمن البطاقات المرفوضة مضمونها سادي شرجي ، طبقت قصة الحالة بالقصة الضمنية ، إلا أنه حذف أحد أبويه مما قد يدل على عدوانية موجهة نحو أحد الوالدين ، والتقمص كان للخروف الأبيض الصغير .

**النتائج :****المرحلة الفمية :**

قد يدل رفض البطاقات الفمية : الرضاعة (1) ، الوضع ، على مرحلة فمية قاسية ، وإحباطات عاشها الطفل وقد تكون ناتجة عن مشكل الفطام المبكر والمفاجئ فلم يتم إشباع الطفل في هذه المرحلة .

**المرحلة الشرجية :**



رفض الطفل لوحة الليل ، وهذا ما قد يدل على غيرة أوديبية واضحة ، كما ربما يشير إلى اضطراب في هذه المرحلة .

#### المرحلة الأوديبية :

قبول الطفل لوحة القبة ورفض لوحة الليل قد يدل على غيرة أوديبية واضحة ، وبالتالي ربما وجود اضطراب في هذه المرحلة .

رفض الطفل للوحة الحفرة قد يدل على مشاعر قلق لديه ويمكن لرفضه للوحة الوضع أن تعبر على عدوانية اتجاه الآخرين وعدم الاحساس بحبهم والرغبة الجامحة في الاستحواذ على الأم .

#### مجال التقمص لبطل القصة :

#### التقمص بالخروف ذو القائمة السوداء :

عدد البروتوكولات هو 07 : قدرة جيدة لأننا على تحمل مسؤوليات الفعل في كل الوضعيات المعروضة على التقمص كان أكثر في البطاقات المرفوضة ، ميل مازوشي .

#### التقمص بالخروف الأبيض الصغير :

عدد البروتوكولات هو 03 .

#### التقمص بلا أحد :

عدد البروتوكولات هو 05 في البطاقات المرفوضة ، يكون مضمونها غالب يعبر عن حصرية .

#### تقمص الآباء :

عدد البروتوكولات هو 01 بالأم .

من خلال أسئلة الخلاصة وأمنيات PN للساحرة نجد :

أنّ الحالة ربما لديه ميل متبادل مع الأب لتفضيله إياه على غرار إخوته وهذا ما صرحت به والدة الحالة .

إسقاط الحالة لميل الأم نحو الإخوة الآخرين وهم كذلك فربما تحاول تعويضهم على إهمال الأب لهم ، فبدا للحالة وكأنه مهمش من طرفها وهذا ما قد يؤكد ببدئه ببطاقة القبلة التي تظهر موضوع الغيرة الاوديبية من خلال تقمص الأم ، أمّا أمنيات PN للساحرة : مرتبطة بوضعية الحالة الأسرية ورغبته في تحسين هذه الوضعية ، عندما طلب منها :

حيوانات : حاجة نفسية إلى الرفقة .

الحشيش ، الأكل : حاجات فمية للأكل .

وإصراره على بقاء الخروف خروفا واللوحة الباقية في ذهنه هي السفر التي مضمونها الرحيل.

فيمكن أن نربط بين معاملة الأب الخاصة له قد همشته نوعا ما داخل الأسرة مما قد جعله يشعر بالوحدة وبالتالي قد تبنى العدوانية كآلية دفاعية لتعويض الرفقة والعزلة .

### دراسة الحالة الثالثة

#### 1- البيانات الأولية :

الاسم : مليكة

السنّ : 05 سنوات

المستوى التعليمي : التحضيري

مهنة الأب : ضابط شرطة

مهنة الأمّ : لا تعمل

عدد الإخوة : 04

رتبة الحالة : الرابعة

عدد المقابلات : 06

مكان إجراء المقابلات : قسم التحضيري – مدرسة بن داني خطاب الابتدائية

3- جدول سير المقابلات :

الهدف منها	مدّتها	تاريخها	المقابلة
- التقرب من الحالة داخل القسم .	50 دقيقة	27-04-2014	المقابلة الأولى
-جمع معلومات عن الحالة عن طريق المعلمة .	30 دقيقة	30-04-2014	المقابلة الثانية
-محاولة كسب ثقة الحالة .	40 دقيقة	04-05-2014	المقابلة الثالثة
-إجراء لعبة البطاقات .	25 دقيقة	11-05-2014	المقابلة الرابعة
-إجراء اختبارالرسم الحر	20 دقيقة	21-05-2014	المقابلة الخامسة
-تطبيق اختبار الحروف ذو القائمة السوداء .	65 دقيقة	25-05-2014	المقابلة السادسة

**4- ملخص عن المقابلات :**

من خلال المقابلات ومن خلال الاتصال بالمعلمة والام تبين أن مليكة فتاة هادئة حيوية نشيط ومجتهدة ، غير أن تشتكي دائما من اخيها التوأم وتسلبه عليها دون مبالاة من الوالدين ولجئها الى المعلمة لتأنيبه على ذلك مع ذلك هي دائمة الابتساموالحماسة خاصة عند تطبيق اختبار الرسم الحر في المقابلة الخامسة واختبار الخروف ذو القائمة السوداء في المقابلة السادسة ، كانت ترسم بفرح واتقان وتسرد القصص من دون تحفيز ومقاومة أما باقي المقابلات فكانت للتقرب أكثر من الحالة وكسب ثقتها والتعود على وجود الباحثة داخل القسم .

**5- تحليل الرسم الحرّ للحالة :**

كانت الحالة جدّ فرحة لأن الباحثة طلبت منها أن ترسم لها رسما ، فبدأت بالرسم بهدوء واهتمام ، خاصة وأنّ الجوّ كان ملائما لذلك ، فغياب عددا من التلاميذ في هذه الفترة التي تسبق العطلة ، أتاح للباحثة فرصة إجراء الاختبار في ظروف حسنة .

كان الخط المستعمل واضح ويحتل مكان كبير في الورقة ، قد يدل على الامتداد الحيوي الكبير لدى الحالة وسهولة الكشف عن الميولات .

كما لاحظت الباحثة أنّ الحالة رسمت الأشخاص ( البنت وأمّها ) بحجم صغير قد يكشف لنا تثبيط للميولات الطفلية .

كما أنّها بدأت رسم المنزل بالترتيب : رسمت المربع ثم المثلث الذي يمثل السقف ثم النوافذ ثمّ الباب ممّا قد يشير إلى الترتيب المنطقي للأفكار لديها .

أمّا عن جهة الرسم فبدأت من اليمين إلى اليسار ربما هذا راجع إلى ميلها إلى النكوص نحو الماضي .

أمّا بالنسبة للشكل ، فهذا الرسم متقن قد يدل على نمو الحالة بالشكل السليم ، كما نلاحظ غياب الملامح الاجتماعية في رسم الشخصين ربما هو دليل على العدوانية الطفلية لديها .

غياب القدمين واليدين قد يظهر لنا عدم القدرة على الاتصال بالمحيط والمسافة بين الأمّ والبنت قد يثبت ذلك أيضا .

كما أنّ رسمها للذراعين والساقين على شكل دوائر ، يمكن أن نرجعه إلى المرجعية الأنثوية لديها بالإضافة إلى العيون أيضا .

رسمت الأنف على شكل خط ...

- فم الأمّ على شكل نصف دائرة .

حذف الفم عند البنت الصغيرة ، ربما دليل على عدم السماح لها على التعبير أو الانفعال ، خاصة وأنها دائمة الشكوى من أخيها التوأم الذي يضربها باستمرار دون أن يكلمه أحد أو يعاقب .

- تضليل شعر الأمّ .

- رسمها للأزهار في جميع رسوماته قد يشير إلى شخصيتها الناعمة المتفتحة والاجتماعية ، يغلب على الرسم النمط الحسي ، أين رسمت الطفلة وأمّها ذاهبتان إلى الحديقة وبذلك أضافت طابع الحيوية والعفوية عليه .

أمّا على مستوى المحتوى ، فالحالة تعبر عن نزهة للبنت التي أسمتها مريم وأمّها فطيمة ، الذاهبتان إلى الحديقة لكي تلعب مريم ، فقد يمكن أن يكون هذا إسقاط لما تتمناه الحالة في قرارة نفسها .

وعندما سألت الباحثة عن والد الطفلة ، فأجابت الحالة : لم أرسمه بانزعاج ، وعندما سئلت عن السبب فأجابت " هاكة " ثم بعد فترة عادت لتقول أنه ذهب إلى العمل ، هنا قد تتجلى الميولات السلبية لديها في عدم استثمار الموضوع بإقضاء الأب وقد يرجع إلى قلق كامن اتجاه الصورة الوالدية ، خاصة وأنها تعيش حالة من الإهمال من طرف الأب وتفضيل أخوها التوأم وأختها الأصغر منها عليها هي ، هذا ما صرحت به والدتها .

دون أن ننسى استعمالها للون الأحمر بكثرة مما قد يدلّ على عدوانية داخلية قد تكون موجهة نحو الذات ، وعدم استعمال الألوان في رسم الشخصين ربما يشير إلى وجود فراغ عاطفي سببه قد يكون التهميش من طرف الوالدين وتسلط أخيها التوأم عليها .

وعليه فإنّ هذا الرسم الحر يبدو أنه قد أسقط المعاش النفسي لهذه الحالة مقارنة بالمعلومات المتحصل عليها من طرف الأمّ ، المعلمة ، وتصريحات الحالة وحتى اعترافات أخوها التوأم

### عرض نتائج اختبار الخروف ذو القائمة السوداء:

#### اللوحة التشخيصية:

إستجابة جيدة , مفعمة بالحيوية و سعادة عارمة لدى مالكة .

الأب : أشارت إليه على أنه الأم إسمها كبش عمرها 18 سنة تخدم الكواغط تاع البيرو .

الأم : الأب ماع عمره 18 سنة , يخدم بيني الدار مع صاحبه .

PN: ولد إسمه عبد النور عمره 8 سنوات .

الخروف الصغير الأول : طفلة إسمها فطيمة عمرها 9 سنوات .

الخروف الصغير الثاني : طفلة إسمها مريم عمرها 9 سنوات .

عرض الصور المحبوبة :

-الوضع , -القبلة , الرضاعة (2) , ذكر البط , للرضاعة (1) , حلم الام ,  
-الحوض , -التردد , -العربة , -الألعاب القذرة , -الأتان , -السفر .

لماذا تفضلها ؟ خطرش قصة

مكان من تريد أن تكون : PN

عرض الصور المرفوضة : -الليل , -الحفرة , -العراك , -حلم الأب .

لماذا لم تعجبها ؟ هاكة

- ماذا يمكن أن نغير فيها حتى تحبها ؟ ضحكت ثم قالت مانيش عارفة .

عرض قصص الصور المحبوبة :

لوحة الوضع : الأم تشرب الماء , الراجل يفرغها الماء , و هناك الراجل يحطلها  
العشب , وولادها دارهم وحدهم هذوك الثلاثة , و لخرين يلعبون .

لوحة القبلة : هذي تحبه .

لوحة الرضاعة (2) : هذا يشرب الحليب و هادو يلعبون .

لوحة ذكر البط : هذا الطائر يأكل الكبش و هذي الطفلة راهي خازنة باش مايكلهاش

لوحة الرضاعة (1) :الطفل يشرب الحليب .



**لوحة حلم الأم :** هذا نائم و يجيه كابوس تاع باباه ( عندما سألتها لماذا فأجابت : هاكه ثم أضافت : باغي يقسمو و ياكلو )

**لوحة الحوض :** الأب و الأم راهم راقدين و الطفلة راهي راقدة , و لآخر ناد , و PN باغي يروح برى باه يلعب .

**لوحة التردد :** الأم و الطفلة يشربو الماء , PN يلعب و الطفلة تشرب الحليب .

**لوحة العربة :** الطفل نائم و جاه كابوس , باغي هذا يخونه و يخون الأطفال , علابيها باغي يروح يرقد عند ماماه .

**لوحة ألعاب قدرة :** هذا راه داير الحنة و الآخرين يلعبو , و الصغير الواقف خاف ما بغاش يلعب كي شاف هذا ( الخروف الكبير ) .

**لوحة الأتان :** هذي أم لخرى تاع Cheval , PN صاحبها تشبه لماماه , راه باغي يسكن عندها .

**لوحة السفر :** PN زعف من الحمامرة و باغي يروح عند ماماه و باباه .

### عرض قصص الصور المرفوضة :

**لوحة الليل :** هذا ذئب ( الخروفان الكبيران ) و الطفلات راقدين , و الطفل راه قاعد يشوف في الذئب .

**لوحة الحفرة :** الطفل فرح و غرق في الوحل راه يقول ساعدوني , ساعدوني .

**لوحة العراك :** هدو راهم يدابزو و الطفلة باغية تروح عند ماماها و باباها .

**لوحة حلم الاب :** هذا تاني جاه كابوس تاه ماماه راهي باغيا تاكلو .

**أسئلة الخلاصة :**

- 1- من هو السعيد في كل القصص التي حكيتها ؟ لماذا ؟  
الأب و الام علا خاطر فرحانين . يشرو لولادهم الحلوة و الصوالح.
- 2- من هو الحزين في كل القصص التي حكيتها ؟ لماذا ؟  
P N , ما بغاوش يشرولو الالعب , راه عند الأم تاع cheval, عندها دار كبيرة و شراتلو ألعاب , و قعد ساكن عندها, و مرااحش عند اللي مابغاش يشرولو .
- 3- من اللطيف في كل هذه القصص التي حكيتها ؟ لماذا؟  
الطفلة هي شراتلهم الألعاب و قاتلهم عاقلين .
- 4- من الأقل لطفا في كل هذه القصص التي حكيتها ؟ لماذا ؟  
الطفلة لخرى عاقلة شوية على خاطر يشرولها ألعاب شوية .
- 5- كيف ستكون قصة الخروف ذو القائمة السوداء ؟  
الأب و الأم هما لي يكملو الحكاية و هما اللي يحكوها , ( رغم محاولتي الباحثة إفهام الحالة أنها تقصد نهاية قصة PN بالخصوص , إلا أنها تغير إجابتها )
- 6- في هذه العائلة من الخرفان , هل يفضل الأب أحد الأولاد ؟ لماذا ؟  
يفضل الطفلة مريم و يشريلها الألعاب خاطر تبغيه بزاف و فاطمة تبغيه شوية .
- 7- هل تفضل الأم أحد على الآخر ؟ لماذا ؟  
تفضل فاطمة على خاطر تبغيها بزاف مشي كيما مريم .
- 8- الخروف ذو القائمة السوداء , هل يفضل أحد على الآخر ؟ لماذا ؟

عبد النور يفضل مريم , هي تقرا مليح و تقعد عاقلة .

9-الخروفان , هل يفضلان أحد على الآخر ؟ لماذا ؟

يفضلان مريم و فطيمة , ( بدون تعليق رغم التحفيز ) .

و في الأخير عرضنا لوحة الجنية , و طلبنا منه تحديد الأمنيات .

**الأمنيات في لوحة الجنية هي :**

1-أتمنى نولي ساحر .

2-أتمنى أغنية : أطير في السماء .

3-أتمنى يولي عندي Bureau.

**أما الحيوان فهو :**

الاسد خاطر قوي .

و عندما طلبنا منها رسمه اجابت : لا أعرف رسمه , و بعد التحفيز بدأت الرسم

**أما عن اللوحة التي بقيت راسخة في ذهنها هي :**

لوحة الوضع .

**5- تحليل نتائج إختبار الخروف ذو القائمة السوداء :**

**5-1- اللوحة التشخيصية :**

صنفت مليكة بطل القصة في فئة الذكور وبالتالي قد يكون لديها مشكل في الهوية الجنسية ، كما أن لديها حقيقة أختين لكن سنهما لا يتوافق والخروفين الصغيرين ، كما عكست جنسي الاب والام وأدوارهما ، لعل ذلك بسبب النمط الأسري الذي تعيشه الحالة ، بحيث حسب المعلومات التي جمعتها الباحثة الأم هي صاحبة السلطة داخل المنزل بسبب غياب الاب نتيجة ظروف عمله.

### تعامل الحالة مع اللوحة التشخيصية :

لم يتعامل الحالة مع اللوحة التشخيصية على أنها عائلة مجتمعة ، فهذا ربما يرجع إلى عدم اكتمال المرحلة التجريدية لديه ولم يتكون لديه مفهوم الوحدة الأسرية .

### لوحة الوضع :

البطاقة محبوبة ، تطرح موضوع الولادة والتناسل الأخوي في حب الأم ، نلاحظ هنا تحويل للرؤية في عدم ذكر الرضاعة وإنما إبعاد الصغار الثلاثة " وولادها ثلاثة داروهم وحدهم " ، والتقمص كان لأحد الصغار المبعدين .

### لوحة القبلة :

هذه البطاقة محبوبة من طرف مليكة ، تثير هذه اللوحة هوامات لها علاقة بالمرحلة الأوديبية وهي توحى بالحنان ، كما أنها بررت القبلة بمشاعر الحب ، كان التقمص هنا بلا أحد .

### لوحة الرضاعة (2) :

صنفتها ضمن البطاقات المحبوبة مضمونها فمي مع المنافسة الأخوية ، وصف القصة مطابق للمضمون ، التقمص بلا أحد .

### لوحة ذكر البط :

البطاقة محبوبة مضمونها سادي مع رجوع عقابي للذات ، نجد هنا تبرير عدم مساعدة الخروف الصغير بالخوف من ذكر البط ، هروب وتملص من المسؤولية والتقمص كان للخروف الأبيض الصغير .

### لوحة الرضاعة (1) :

وردت ضمن البطاقات المحبوبة ، مضمونها فمي ، الوصف مطابق للمضمون .  
التقمص بلا أحد .

### لوحة حلم الأم :

وردت ضمن البطاقات المحبوبة ، مضمونها مثالية الأنا والحب الموضوعي تابع بما يتعلق بالجنس أو الجنس الآخر ، وهنا تحويل للرؤية من حلم إلى كابوس الأب قد يكون ناتج عن مشكل علائقي مع الأب ، والتقمص كان للـ PN .

### لوحة الحوض :

صنفت ضمن البطاقات المحبوبة ، مضمونها سادي بولي إحليلي ، نجد هنا نفي الفعل كآلية دفاعية فهي نفت تبول PN وحولت الرؤية إلى أن PN يود الذهاب إلى الخارج ليلعب ، التقمص كان لـ pn .

### لوحة التردد :

صنفت ضمن البطاقات المحبوبة مضمونها التجاذب أو المنافسة الأخوية أو النفي ، نجد حذف الأب بوصفه الأم مرتين ، الأولى تشرب الماء مع الطفلة والثانية عندما كانت الطفلة تشرب الحليب ، التقمص كان لـ PN وهذا قد يدل على وجود تنافس أخوي وعدوانية اتجاه الأب ، قد يرجع ذلك لتفضيل الأب على أحد الإبناء

**لوحة العربية :**

صنفت ضمن البطاقات المحبوبة ، مضمونها سادي مع الرجوع غالبا الى معاقبة الذات ، القصة طابقت المضمون مع تبرير رغبة الطفل للنوم مع الام بسبب الكابوس ، التقمص كان لـ PN

**لوحة الألعاب القذرة:**

وردت ضمن البطاقات المحبوبة ، مضمونها سادي شرطي نحو الوالدين خاصة الأب ، تظهر العدوانية موجهة نحو الاب ، ويظهر ذلك في نسب الهوية الجنسية للخروف الكبير للأب ، وخوف الخروف الصغير منه ، التقمص كان للخروف الابيض الصغير .

**لوحة الأتان :**

البطاقة محبوبة ، تجسد الحنان مضمونها الأم البديلة ، النفي لفعل الرضاعة وتحويل الرؤية الى " باغي يسكن عندها " ، التقمص كان لـ PN.

**لوحة السفر :**

البطاقة محبوبة ، مضمونها الرحيل ، تشير الى مشاعر قوية أساسها العزلة والاحباط والرغبة في التواجد مع الوالدين ، التقمص كان لـ PN.

**لوحة الليل :**

صنفت هذه البطاقة ضمن البطاقات المرفوضة مضمونها أوديبى مع رؤية غرفة الوالدين ، حذف الوالدين وابدالهما بذئب قد يدل على عدوانية موجهة إليهما ، التقمص كان للخروف الأبيض الصغير .

**لوحة الحفرة :**

بطاقة مرفوضة مضمونها الوحدة ، النفي والعقاب ، القصة المروية طبقت الضمنية مما قد يدل على وحدة أو تهميش تعيشه الحالة ، التقمص لـ PN .

#### لوحة العراك :

البطاقة صنفتم ضمن البطاقات المرفوضة مضمونها سادي فمي للمنافسة الأخوية ، هروب من الوضعية بالجوء إلى الأب والأم ، التقمص كان للخروف الابيض الصغير .

#### لوحة حلم الأم :

صنفتم ضمن البطاقات المرفوضة مضمونها مثالية الأنا ، والحب الموضوعي تابع لما يتعلق بالجنس أو الجنس الآخر ، هنا نجد تحويل للرؤية من حلم إلى كابوس قد يكون ناتج عن مشكل علائقي مع الأم ( الأم وليس الاب لانها عكست جنسي الأم والأب في اللوحة التشخيصية ، التقمص بلا أحد .

#### النتائج :

#### المرحلة الفمية :

قبول لوحة الوضع ، الرضاعة الأولى ، الثانية ، قديدل على إشباع في هذه المرحلة ، وبالتالي عدم وجود اضطراب في هذه المرحلة .

#### المرحلة الشرجية :

قبولها للوحة الحوض والالعب القذرة قد يدل على عدم وجود الاضطراب في هذه المرحلة .

#### المرحلة الأوديبية :

قبول لوحة القبلة ورفض لوحة الليل قد يدل على غيرة اوديبية واضحة ويدفع للقول بوجود اضطراب في هذه المرحلة ، كما أن رفض لوحة الحفرة قديدل على مشاعر القلق والاحباط تعاني منها الحالة .

#### مجال التقمص لبطل القصة :

#### التقمص بالخروف ذو القائمة السوداء :

عدد البروتوكولات هو 07 : قدرة جيدة لأننا على تحمل مسؤوليات الفعل في كل الوضعيات المعروضة على التقمص كان أكثر في البطاقات المرفوضة ، ميل مازوشي .

#### التقمص بالخروف الأبيض الصغير :

عدد البروتوكولات هو 05 .

#### التقمص بلا أحد :

عدد البروتوكولات هو 04 في البطاقات المرفوضة ، يكون مضمونها غالب يعبر عن حصرية .

#### تقمص الآباء :

عدد البروتوكولات هو 00

من خلال اللوحة التشخيصية نجد لدى الحالة مشكل الهوية ، من خلال جعل PN ذكر واسمه عبد النور ( أخوها الحقيقي ) .

#### من خلال أسئلة الخلاصة وأمنيات PN للساحرة نجد :

نلاحظ أن الحالة تقمصت الاخت الكبرى مريم في اسقاطها رغبتها الداخلية المتمحورة حول اهتمام الاب بها ، فهي تعيش نوعا من التهميش من طرفه ، حيث يهتم فقط بأخيه عبد النور الذي جعلته حقيقة PN وأيضا يهتم بأختها الصغرى



البالغة من العمر سنتين هذا ما صرحت به الأم ، وأنها كلما طلبت منه أن يحملها يرفض ذلك معللا ذلك كبر سنها ، حتى عندما تتعرض الى عنف من طرف أخيها فهذا الأخير لا يعاقب ويفعل ما يحلو له .

هذا قد يظهر من خلال الامنيات في لوحة الساحرة ، حيث أسقطت رغباتها في  
 أمنيات PN :

- " أتمنى نولي ساحر " : تتمنى تغيير الوضعية المعاشة .
- " أتمنى أغنية أطيير في السماء " : تتمنى الحرية .
- " أتمنى يولي عندي بيرو " : تتمنى نوع من الخصوصية أو السلطة .
- الأمنية الرابعة المتعلقة بتحول الخروف إلى حيوان آخر : الحيوان هو الأسد لأنه رمز القوة والسلطة اللذان تتمناهما .

أما عن اللوحة الراسخة في ذهنها فهي لوحة الوضع ومضمونها الولادة والمنافسة الأخوية ، حيث يظهر ذلك من خلال القصص السابقة .

### دراسة الحالة الرابعة

1- البيانات الأولية :

الاسم : عبد الصمد

السنّ : 04 سنوات

المستوى التعليمي : التحضيري

مهنة الأب : أستاذ تربية بدنية

مهنة الأمّ : معلمة ابتدائي

عدد الإخوة : 01

رتبة الحالة : الثانية

عدد المقابلات : 06

مكان إجراء المقابلات : قسم التحضيري – مدرسة بن داني خطاب الابتدائية

3- جدول سير المقابلات :

الهدف منها	مدّتها	تاريخها	المقابلة
- التقرب من الحالة داخل القسم .	50 دقيقة	-04-27 2014	المقابلة الأولى
-جمع معلومات عن الحالة عن طريق المعلمة .	30 دقيقة	-04-30 2014	المقابلة الثانية
-محاولة كسب ثقة الحالة .	40 دقيقة	-05-04 2014	المقابلة الثالثة
-إجراء لعبة البطاقات .	25 دقيقة	-05-11 2014	المقابلة الرابعة
-إجراء اختبارالرسم الحر	20 دقيقة	-05-21 2014	المقابلة الخامسة
-تطبيق اختبار الحروف ذو القائمة السوداء .	65 دقيقة	-06-22 2014	المقابلة السادسة

4- ملخص عن المقابلات :

من خلال المقابلات ومن خلال الاتصال بالمعلمة والام تبين أن عبد الصمد هادئ ونشيط ، غير أنه يعاني من اضطراب في النطق مما يصعب فهمه أثناء حديثه ، يعيش في عائلة موسعة كما يعيش نوعا من الضغط وتخويف أحد أفراد العائلة

الراشدين له ولبقية الاطفال قصد تقييد حركته ونيل بعض الهدوء غير ان هذا التخويف أثر بعبد الصمد وهذا ما ظهر في رسوماته كلها ، أما في المقابلة الخامسة تم اجراء اختبار الرسم الحر بهدوء وعبد الصمد كان فرحا ومتحمسا ونفس الشيء في المقابلة السادسة أثناء اجراء اختبار الحروف ذو القائمة السوداء ، أما باقي المقابلات فكانت للتقرب اكثر من جميع الحالات وكسب ثقتهم والتعود على الباحث ووجودها داخل القسم .

### 5- تحليل الرسم الحرّ للحالة :

كانت الحالة جدّ متحمسة لإجراء الاختبار ، أخذ الورقة بفرح وبدأ بالرسم من أسفل الورقة متجها نحو الأعلى ، هذا ما قد يدلّ على تقدمه نحو الأمام أو المستقبل .

كما أنّه استعمل خطوط واضحة ، واحتلت مكانا كبيرا في الورقة ممّا قد يدلّ على الامتداد الحيوي لديه بمعنى سهولة في الكشف عن الميولات .

هذا الرسم هو المطار وعليه هذا إسقاط لرحلة الذهاب إلى المطار مع والديه واستمتاعه بها غير أن رسمه إياه بهذا الشكل المجرد قد يعبر على صعوبة واضطرابات في التركيز لديه أو على التوتر ، بالإضافة إلى ضغط القلم على الورقة ربما يثير الطاقة العالية ، النشاط الكبير ، الحماس ، ... وهذا ما يميّز طفل في سنه ، استعماله للأشكال المتكرر قد يظهر لنا صبره ومثابرتة خاصة وأنّ الحالة تعاني من اضطرابات في النطق مما يجعله يعيد كلماته عدة مرات للتمكن من فهمه ، ومن خلال ما سبق يمكن أن نستنتج أنّ هذا الرسم الحرّ أسقط موضوع واحد من ضمن المعاش النفسي لهذا الطفل وهو الموضوع الذي أثار في الحالة الإعجاب ، وكان آخر شيء بقي في ذهنه .

- استعماله للخطوط المتقاطعة وقد تعبر لنا عن حاجته ورغبته للحرية والانطلاق

- استعماله للألوان بشكل عشوائي مع تداخل في الألوان قد يدل على انعدام الحدود لديه وهذا ما يعد عاديا بالنسبة لسنه .

عرض نتائج إختبار الخروف ذو القائمة السوداء :

اللوحة التشخيصية :

الأب : معزة أنثى ( مرة ) 5 سنوات عملها تاكل .

الأم : راجل عنده كحل ، عمره 20 سنة عمله ياكل .

PN : ولد خروف ، 20 سنة .

الخروف الصغير الأول : ولد ، عمره 4 سنوات إسمه ولد .

الخروف الصغير الثاني : بنت ، 12 سنة ، اسمها تيتي .

عرض الصور المحبوبة :

حلم الأم ، حلم الأب ، القبلة ، السفر ، الحوض ، الرضاعة (1) ، الأتان ، الحفرة ، التردد ، الليل ( رفضها في الأول ) ثم أعادها إلى الصور المرفوضة .

لماذا يفضلها : لخاطر ، يرقدو ، يلعبو .

مكان من يريد أن يكون ؟ مكان الأم ، هاكة .

عرض الصور المرفوضة :

الرضاعة (2) ، العراك ، ألعاب قذرة ، ذكر البط ، العربية ، الوضع ، الليل .

تعليق : باباهم يضربهم ويزقيلهم .

لماذا لم تعجبك : قباحين .

ماذا يمكن أن نغير فيها حتى تعجبك ؟

نخلطو الصور المحبوبة معها .

عرض قصص الصور المحبوبة:

لوحة حلم الأم:ماماه رقدت ولدها.

لوحة الأب:المرى راهي ترقد في بنتها

لوحة القبلة:هادي المرا تبوس في الراجل (قلب الأدوار)،والخروف وراء الصوري لعب.

لوحة السفر:هزاراه رايح يجري،الطاووس راه يلحقه.

لوحة الحوض:ماماه وباباه راهم يرقدو،البنت والولد راهم قاعدين،وPN خارج برة.

لوحة الرضاعة(1):راهي ترضع في زيزي تاع ماماها.

لوحة الأتان:هذا عود،هذا راه يرضع في زيزي تاعه ولاخر قالو لا(يقصد الأتان).

لوحة الحفرة:كانت الظلمة،وقالهم ساعدوني.

لوحة التردد:الخروف الصغير كان يشرب الحليب وهربلهم برة.

عرض قصص الصور المرفوضة:

لوحة الرضاعة(2):الخروفان ينقزو على هادو،الخروف الأول ينقز على باباه

والثاني على PN.

لوحة العراك:هادو كانو يدا بزو،الخروف الصغير راح عند باباه وماماها.

لوحة الألعاب القذرة:ولدها يدير لها هادي الكحلة،ولخرين يعومو في بحر مشي

شباب،(الخروف الواقف)بنتها وراهي تبكي.

لوحة ذكر البط:الخروف وراء الصور باغي ينقذ هذا و النسر كلاه وطيره.

لوحة العربة:هذا الراجل باغي يديرهم منة،دخلهم وبلع عليهم باه يذبهم

وهذا(PN)كان راقد.

لوحة الوضع: هادو راهم عند باباهم، ولخرين ما طاقوش.

لوحة الليل: باباه وماماه تودرو في الظلمة.

وفي الأخير عرضنا لوحة الجنية وطلبنا منه تحديد الأمنيات .

الأمنيات في لوحة الجنية :

1- اعطيني الحليب .

2- اعطيني الماء .

3- اعطيني حشيش .

أما الحيوان فهو : عود

أما اللوحة التي بقيت راسخة في ذهنه هي : كابوس ( خارج عن الموضوع )

أسئلة الخلاصة :

1- من هو السعيد في كل القصص التي حكيتها ؟ لماذا ؟

PN ، كان برة .

2- من هو الحزين في كل القصص التي حكيتها ؟ لماذا ؟

PN ، خاطر ضرب ماماهم.

3- من هو اللطيف في كل القصص التي حكيتها ؟ لماذا ؟

قاع هو ما عاقلين ، هاكة .

4- من هو الأقل لطفا في القصص التي حكيتها ؟ لماذا ؟

الخروف الأبيض الصغير ، هاكة .

5- كيف ستكون نهاية قصة الخروف ذو القائمة السوداء ؟

PN يضربهم قاع ويروح برة .

6- في هذه العائلة من الخرفان ، هل يفضل الأب أحد الأولاد ؟ لماذا ؟  
PN ثم غير رأيه ثم قال الخروف الأبيض الصغير خاطر عاقلين .

7- هل تفضل الأم أحد على الآخر ؟ لماذا ؟

الخروف الأبيض خاطر عاقلين .

8- الخروف ذو القائمة السوداء ، هل يفضل أحد على الآخر ؟ لماذا ؟

قاع ، هاكة .

9- الخروفان ، هل يفضلان أحد على الآخر ؟ لماذا ؟

الأب والأم ، هاكة .

**تحليل نتائج اختبار الخروف ذو القائمة السوداء :**

**5-1- اللوحة التشخيصية :**

صنفت الحالة بطل القصة PN في فئة الذكور ، وبالتالي فإنه يتقبل ذكوره ولا  
مشكل في الهوية الجنسية ، أما السن الذي أعطاه لبطل القصة فهو أكبر بكثير 20  
سنة .

- من خلال التحليل نستنتج تقمص ايجابي جنسي للخروف ذو القائمة السوداء ،  
حيث أسقط عليه صفة الذكورة .

**تعامل الحالة مع اللوحة التشخيصية :**

لم يتعامل الحالة مع اللوحة التشخيصية على أنها عائلة مجتمعة ، فهذا ربما يرجع  
إلى عدم اكتمال المرحلة التجريدية لديه ولم يتكون لديه مفهوم الوحدة الأسرية .



**لوحة حلم الأم :**

صنفت هذه البطاقة ضمن البطاقات المحبوبة ، مضمونها مثالية الأنا والحب الموضوعي تابع لما يتعلق بالجنس أو الجنس الآخر ، مع عكس الجنسين .  
التقمص للخروف الأبيض الصغير .

**لوحة حلم الأب :**

صنفت ضمن البطاقات المحبوبة ، مضمونها مثالية الأنا والحب الموضوعي تابع بما يتعلق بالجنس أو الجنس الآخر . التقمص للخروف الأبيض الصغير .

**لوحة القبلة :**

صنفها ضمن البطاقات المحبوبة مضمونها اوديبي ، تقبلت الحالة القبلة بابتسامة إلا أن هناك عكس في جنسي الأبوين ، التقمص للخروف الابيض الصغير .

**لوحة السفر:**

البطاقة محبوبة مضمونها رحيل PN بمطاردة الطاووس له والتقمص لـ PN .

**لوحة الحوض :**

صنفت هذه البطاقة ضمن المحبوبة مضمونها سادي بولي إيطالي ، نلاحظ هنا نفي للفعل ليس لعدم رؤيته وإنما كآلية دفاعية ، وتحويله إلى خروج PN الى الخارج والتقمص لـ PN .

**حلم لوحة الرضاعة (1) :**

وردت ضمن البطاقات المحبوبة ، مضمونها فمي ، القصة تطابق المضمون وبالتالي تقبل الموضوع والتقمص للخروف الأبيض الصغير .

**لوحة الأتان :**

صنفت ضمن البطاقات المحبوبة ، مضمونها الام المتبنية أو البديلة ، لعيش الحالة مع الجدة وفي عائلة كبيرة ووجود نساء كثر قد يعكس صورة الام البديلة ، التقمص كان لpn .

**لوحة الحفرة :**

صنفت ضمن البطاقات المحبوبة مضمونها الوحدة ، النفي والعقاب ، القصة تطابق المضمون نتيجة المحيط الذي يعيش فيه لا يمكنه الشعور بالوحدة ، التقمص بلا أحد .

**لوحة التردد :**

صنفت ضمن البطاقات المحبوبة ، مضمونها التجاذب أو المنافسة الأخوية ، هنا نجد تحويل للرؤية من PN ينظر من بعيد مترددا الى " هرب برة " هذه آلية دفاعية قد تغطي غيرته من أخيه .

**لوحة الرضاعة (2) :**

وردت ضمن البطاقات المرفوضة ، مضمونها فمي مع المنافسة الاخوية ، هنا نجد نفي موضوع الرضاعة وتحويله الى اللعب ، حذف الام قد يشير الى العدوانية ضدها مع وجود غيرة أخوية خاصة وجود أطفال آخرين معه في بيت واحد .التقمص كان ل PN

**لوحة العراك :**

البطاقة مرفوضة ، مضمونها السادية الفمية في ظل التنافس الأخوي ، وصف مطابق للمضمون ، التقمص كان للخروف الابيض الصغير .

**لوحة العاب قدرة :**

البطاقة مرفوضة ، مضمونها سادي شرطي ، نجد حذف الأب وابداله بالأم ، وصف مشابه للمضمون ، التقمص كان للخروف الأبيض الصغير.

**لوحة ذكر البط :**

صنفت هذه البطاقة ضمن البطاقات المرفوضة مضمونها سادي مع رجوع عقابي للذات أو الخصاء ، نجد هنا عدم تحمل للمسؤولية ومحاولة انقاص الخروف . التقمص للخروف الأبيض الصغير .

**لوحة العربة :**

بطاقة مرفوضة مضمونها سادي مع الرجوع غالبا الى معاقبة الذات ، الوصف كان مشابه للمضمون ، التقمص لـ PN .

**لوحة الوضع :**

البطاقة صنفت ضمن البطاقات المرفوضة مضمونها الولادة ، والتنافس الاخوي في حب الأم ، نفي الموضوع كآلية دفاعية لرفض الولادة ، قد يكون السبب أنه الطفل الأخير ولا يريد منافسة أخوية خاصة وأن الأم تريد الحمل مرة أخرى وقد أجهضت من قبل ، التقمص كان لأحد الخرفان وراء الصور .

**لوحة الليل :**

صنفت ضمن البطاقات المرفوضة مضمونها أوديبي مع رؤية غرفة الوالدين ، بعد تردد كبير قبلت الحالة هذه اللوحة بداية ثم رفضها ، قد يكون ذلك بسبب صدمة أو قلق أيقظته البطاقة داخله خاصة وأنه حول الصورة من نوم الوالدين إلى أنهما تاها في الظلام ، فبذلك حذف أبواه وقد يدل ذلك على عدوانية موجهة نحوهما . وبالتالي ربما استعمله كآلية دفاعية . التقمص بلا أحد .

**النتائج :**

**المرحلة الفمية :**

قد يدل رفض البطاقات الفمية : الرضاعة (2) والوضع على مرحلة فمية قاسية ،  
قد تكون لعدم اشباع الطفل في هذه المرحلة .

**المرحلة الشرجية :**

قد يدل رفض بطاقة الليل ، الالعب القذرة على وجود غيرة أوديبية . وربما وجود  
اضطراب في هذه المرحلة .

**المرحلة الأوديبية :**

قد يدل قبول بطاقة القبله ورفض بطاقة الليل على غيرة اوديبية وربما وجود  
اضطراب في هذه المرحلة .

**مجال التقمص لبطل القصة :**

**التقمص بالخروف ذو القائمة السوداء :**

عدد البروتوكولات هو : 06.

**التقمص بالخروف الأبيض الصغير :**

عدد البروتوكولات هو: 08.

**التقمص بلا أحد :**

عدد البروتوكولات هو: 02

**تقمص الآباء :**

عدد البروتوكولات هو 00

**من خلال أسئلة الخلاصة وأمنيات PN للساحرة نجد :**

نجد أن الحالة لا يجد نفسه مفضل من طرف الاب والأم رغم أنه الأصغر سنا بين أطفال المنزل كلهم ربما لسنه الصغير فهو يتعرض للعنف من الأكبر سنا ، هذا ما نجده في اسقاط PN مع الضرب وكذلك ربط السعادة بالخروج الى الشارع . وكذلك نهاية القصة تضمنت الضرب والخروج إلى الخارج وكأنه انتقام مع هروب أو قد يكون ربطه الخروج الى الشارع بالحرية التي يفنقدها خاصة وأنه تعرض للتحويق من أحد الراشدين من عائلته هو والأطفال الآخرين قصد تقييد حركتهم بسبب الضجة التي يسببونها داخل المنزل. هذا ما قد يجعل الحرية والانطلاق هو حلمه ورغبته الداخلية التي تجسدت في اختياره للحصان كأمنية رابعة .

أما أمنيات الساحرة فهي ذات مضمون فمي وقد تعني الحاجة الى الأكل :

- " اعطيني حليب " .

- " اعطيني لما " ..

- " اعطيني حشيش " .

- أما عن اللوحة الراسخة في ذهنها فهي خارجة عن الموضوع فمهما حاولت الباحثة إفهام الحالة أنه عليه رسم بطاقة من الاختبار الذي رآه وبمساعدة من الأم أيضا فإنه لم يرد إلا أن يرسم كابوس وهذا ما قد يشير إلى عدوانية داخلية أو أنه مجرد إسقاط للرسوم المتحركة العنيفة التي يشاهدها .

## دراسة الحالة الخامسة

### 1- البيانات الأولية :

الاسم : لميس

السنّ : 04 سنوات

المستوى التعليمي : التحضيري

مهنة الأب : ضابط شرطة

مهنة الأمّ : موظفة

عدد الإخوة : 01

رتبة الحالة : الاولى

عدد المقابلات : 06

مكان إجراء المقابلات : قسم التحضيري – مدرسة بن داني خطاب الابتدائية

### 3- جدول سير المقابلات :

المقابلة	تاريخها	مدّتها	الهدف منها
المقابلة الأولى	27-04-	50 دقيقة	- التقرب من الحالة داخل القسم .

		2014	
المقابلة الثانية	30 دقيقة	04-30- 2014	-جمع معلومات عن الحالة عن طريق المعلمة .
المقابلة الثالثة	40 دقيقة	05-04- 2014	-محاولة كسب ثقة الحالة .
المقابلة الرابعة	25 دقيقة	05-11- 2014	-إجراء لعبة البطاقات .
المقابلة الخامسة	20 دقيقة	05-08- 2014	-إجراء اختبار الرسم الحر
المقابلة السادسة	65 دقيقة	05-25- 2014	-تطبيق اختبار الحروف ذو القائمة السوداء .

#### 4- ملخص عن المقابلات :

من خلال المقابلات ومن خلال الاتصال بالمعلمة تبين أن لميس فتاة هادئة كسولة نوعا ما تحب النوم في القسم والمعلمة تجهل السبب ، تمل بسرعة وهذا ما حدث في المقابلة الخامسة أثناء اجراء اختبار الرسم الحر بدأت الرسم دون مقاومة لكن أتمته بصعوبة ، أما في المقابلة السادسة اثناء اجراء اختبار الحروف ذو القدم السوداء فبدأت الاختبار ولم تتمه ، حدث لها كف ولم ترد الاهتمام رغم تحفيز الباحثة والمعلمة ومساعدتها ، أما بقية المقابلات فكانت للتقرب اكثر من الحالة وكسب ثقتها والتعود على الباحثة داخل ووجودها داخل القسم .

#### 5- تحليل الرسم الحرّ للحالة :

هذه الحالة لا تظهر عليها أي علامات للانفعال الموجب أو السالب ، هادئة طيلة الوقت ، قليلة الابتسام والكلام وهذا عكس ما يتميز به الأطفال في سنها ، لم يبذل عليها الحماسة للرسم ، بل تفعل ما يطلب منها فقط .

أخذت الورقة وبدون مقاومة بدأت بالرسم ، قائلة " غادي نرسم راجل " بدأت بالترتيب من الإس إلى القدمين .

استعملت خطوط ضئيلة السمك والحدة ، قد يدل على يدل على تثبيط الامتداد الحيوي ، كما أن رسم الجرجل كان صغيرا قد يضيف تثبيط للميولات بالإضافة إلى نقص الثقة ، بالإضافة إلى رسمه بخطوط متقطعة قد يدل على نزوات عدوانية .

أمّا الرسم ككل فبدأته من اليسار نحو اليمين ، مما قد تدل على نزوات عدوانية .

أمّا الرسم ككل فبدأته من اليسار نحو اليمين مما قد يشير إلى تطلعات نحو المستقبل بالإضافة إلى ميل نحو الأب .

كما أنّ الشكل المرسوم ينقصه الاتقان والتفاصيل قد يدل على التقدير الكبير للأم

- الملامح الاجتماعية غامضة مما قد يدل على العدائية أو الإهمال .

- رسم العينين على شكل خط قد تشير إلى عينين مغلقتين مما قد يدل على الاحساس بالذنب ( يرى أشياء غير لائقة ) .

- شعر مشوش قد يدل على أفكار مشوشة ( تقليد الذنب في عقل الشخص ) .

- حذف الرقبة قد يدل على النكوص ، راجع إلى حمل الأمّ .

- حذف اليدين وقد يدل على أنّ الحالة تعاني من السرقة ، ليس بالمعنى الحقيقي للسرقة وإنما أخذ أشياء الغير بدون إذن داخل في إطار انعدام الحدود المميز لهذه السن 4 سنوات .

- حذف الذراعين قد يدل على عدم النضج ، أو الرفض من قبل الأمّ .

- رسم الرجلين على شكل عصي قد يدل على النكوص ، مشكلة في المرحلة القضيبية .



كما أنها استعملت اللون الأحمر في كامل الجسم عدا الساقين قد يشير الى العدوانية والعنف .

ثم بجانب الرجل رسمت شكلا آخر ثم علقت قائلة "" هذي تاكل وغادي تاكل هذا الرجل واسمها بيالة " .

رسمت هذا الشكل القضيبى ، فربما يدل كما ذكر سابقا على مشكلة في المرحلة القضيبية ، كما رسمت العينين ، الأنف ، الفم على شكل خطوط صغيرة ثم لونت وقالت " عنده عينين بصح ماراهمش بيانو " .

استعملت اللون الأسود فقط الذي يمكن أن يدل على الفلق ، الخوف ، سلوكيات اكتئابية مع الضغط على اللون الذي يمكن أن يشير إلى العدوانية ، العصبية ، الثقة بالنفس .

عندما سألت الباحثة الحالة عن " بيالة " ، وهل هي حقيقية ، أجابت: " ماما قالت لي " ، لعل هذه الأم تستعمل أسلوب التخويف لتصحيح السلوكيات الخاطئة لدى الطفل كما تعتقد أو كوسيلة لترغمها على الإيضاح لأوامرها .

وبالتالي فإن هذا التخويف قد بقي عالقا في لاشعور الحالة بحيث أسقطته في الرسم إضافة الى الرجل الذي تريد " بيالة " أن تأكله ، وهو مجهول الهوية ، لم ترد الحالة الحديث عنه أو إعطائه إسما ، رغم التحفيز والمحاولات ،وبما أن الحالة تملّ بسرعة كما صرّحت المعلمة ،نهضت وذهبت بعيدا .

عرض نتائج الخروف ذو القائمة السوداء :

اللوحة التشخيصية :

الأب : كبش أبيض ، راجل اسمه خروف ، عمره 5 سنوات ، عمله ياكل الحشيش .

الأم : خروف راجل ، اسمه راجل عمره 5 سنوات عمله ياكل الحشيش .

PN: كبش بنت عمرها 5 سنوات

الخروف الصغير الأول : راجل عمره 5 سنوات

الخروف الصغير الثاني : راجل عمره 5 سنوات

عرض الصور المحبوبة :

الوضع ، القبلة ، حلم الأب ، الرضاعة (2) ، ذكر البط ، العراك ، الرضاعة (1)  
 ، حلم الام ،  
 الليل التردد

لماذا تفضلها : صمت وعدم اجابة ، مع وضع ابهامها في فمها رغم التاحفيز  
 مكان من تريد أن تكون : نفس الشيء .

عرض الصور المرفوضة :

الحفرة ، العربية ، الحوض ، الاتان ، العاب قدرة ، السفر .

لماذا لم تعجبك : صمت وعدم اجابة ، نفس رد الفعل السابق .

ملاحظة : الحالة تعاني من ملل دائم كما صرحت المعلمة فقلما ما تواصل عملها  
 والمقاومة لديها كبيرة وهذا ما حدث أثناء اجراء الاختبار ، اذ حدث لها كف وفي  
 هذه النقطة الاختبار .

## الخاتمة :

لقد جاءت دراستنا هذه بهدف التحقق من فعالية الرسم كطريقة تعبيرية عند الطفل ، بالإضافة الى مدى فعاليته مقارنة باختبار لغوي كإختبار الحروف ذو القائمة السوداء ويأتي بحثنا هذا كإنطلاقة لبحوث أخرى قد تتناول مواضيع متعلقة بما توصلنا إليه من نتائج وتكملة لها .

ولقد انطلقنا في ذلك من فكرة أساسية وجهت بحثنا منذ البداية وتفيد هذه الفكرة في أنه يمكن للرسم أن يعكس المعاش النفسي للطفل .

ومن هذا المنطلق اتجهت دراستنا ميدانيا للبحث عن إجابات للتساؤلات التي تضمنتها إشكالية الدراسة ومعالجة الموضوع نظريا ، وتدعيمه ببحث ميداني وتحليل لمكونات كلا الجانبين انطلاقا من منهجية ساعدت في تحديد أدوات البحث ، أهمها اختباري :  
الرسم الحر والحروف ذو القائمة السوداء .

ومن خلال الدراسة توصلنا إلى نتائج قد توافقت وتوقعاتنا .

وهذا تذكير بما توصلنا إليه من نتائج :

- يمكن للرسم أن يعكس المعاش النفسي للطفل .
- يمكن للطفل أن يستعين بالرسم كوسيلة اسقاطية لما يعيشه .
- فعالية الرسم لا تضاهي فعالية اللغة كسرود القصة مثلا .

## المراجع

### المعاجم:

- Henri Pieron ,Vocabulaire de la psychologie , presss universitaires de France , cinquième édition , 1973

- Librairie Larousse - Larousse de poche,Dictionnaire des noms communs des nom propres précis de Grammaire, édition :0959,1979 .

### الكتب باللغة العربية:

- تركي رابح ، مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس ، المؤسسة الوصفية للكتاب ، الجزائر ، د ط ، 1984 .

- جورجي الحداد ، التفتح النفسي الحركي عند الطفل ، دار عويدات للنشر والطباعة ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2001 .

- حسن ملحم ، حسن ملحم ، التفكير العلمي والمنهجية ، بيروت ، دار الفكر العربي ، دط ، د سنة .

- عبد المجيد الخليدي ، كمال حسن وهبي ، الأمراض النفسية والعقلية والاضطرابات السلوكية عند الأطفال ، دار الفكر العربي للنشر ، بيروت ، ط 1 ، 1997 .

- عطوان محمد ياسين ، علم النفس الاكلينيكي ، دار العلم للملايين ، لبنان ، ط 1 ، 1989

- مبارك منصور الصفيان ، التذوق الفني ورسوم الأطفال ، بدون طبعة ، بدون سنة .

- محمد محمود الحيلة ، التربية الفنية وأساليب تدريسها ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، ط1 ، 1998 .

- محمد عودة الريماوي ، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، ط 2 ، 2008 .

## الكتب باللغة الفرنسية :

- Georges Cognet , comprendre et interpréter les dessins d'enfants , Dunod , Paris , 2011 .

- Jacques Giroux , Pierre Payette , psychologie et hygiène mentale , éditions du renouveau pédagogique , Québec , 1967 .

- Jean Piaget , la psychologie de l'enfant , Barbel Inhelder par Vendame Impressions ,Groupe Londais , édition n°1 , 2005 .

## المجلات :

- أمنة زقوت ، إسقاط تدني مفهوم الذات في اختبار رسم الشخص " دراسة حالة " ، مجلة الجامعة الإسلامية ( سلسلة الدراسات الانسانية ) ، المجلد التاسع عشر ، العدد 1 ، 2011 .

- عادل كمال خضر ، دراسة الفائدة الاكلينيكية لاستخدام الرسم في العلاج النفسي ، مجلة علم النفس ، العدد 28 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1993 .

- عادل كمال خضر ، دراسة ترتيب رسم الشكل الانساني ، مجلة علم النفس ، العدد 38 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1996 .

- علي هادي كاظم مبارك وإيمان عامر نعمة ، تطور شكل المرأة في رسوم الأطفال ، مجلة جامعة بابل ، العلوم الانسانية، المجلد 21 ، العدد 2 ، بدون سنة

## رسائل الماجستير :

- عبد الله محمد مبارك ، برنامج حاسوبي مقترح في التربية الفنية لتنمية مهارات التعبير الفني لدى طلاب الصف السادس الابتدائي ، رسالة ماجستير في التربية ، 2010 .

- عفاف أحمد محمد فراج ، برنامج مقترح في الأنشطة الفنية لتنمية الابتكار لدى الطفل ما قبل المدرسة ، رسالة ماجستير ، قسم علوم التربية الفنية ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، مصر .

- سماح ضيف الله محمد الأسطل ، الحاجات النفسية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية بمحافظة غزة " دراسة مقارنة بين المحرومين وغير المحرومين من الأم " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، غزة ، 2013 .

- صالح بن عثمان العبيد ، التعبيرات الفنية في رسومات عينة من مرضى الاكتئاب ، رسالة ماجستير الآداب في التربية الفنية ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، 2008 .